حريق «مفتعل» يلتهم ناقلة بأموال منهوبة في مأرب وفصيل مرتزق يدمر أنبوب نفط بشبوة

وفاة وإصابة ٤٧ شخصاً بانقلاب حافلة في لحج لإغلاق العدوان طرقاً رئيسية

الاثنين
17 أكتوبر 2022م

21 ربيع الأول 1444هـ
العدد (1503)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حكومة الإنقاذ تحيي ذكرى 14 أُكتوبر بحفل واسع:

ثورة متجددة لطرد الاحتلال

العيد الـ59 لثورة 14 أكتوبر

تعنت أمريكي بريطاني يدفع للانفجار.. وصنعاء بموقف ثابت: حال فشل المفاوضات التصعيد الخيار البديل

العجري: لن نتخلى عن استحقاقات شعبنا ولا ضمانات لاستمرار التهدئة

لأنها حقوق.. لا تنازل

فيما أهالي الضحايا يحملون العدوان مسؤولية الحادث جراء قصف الطرقات الرئيسية:

وفاةُ وإصابة 47 شخصاً بحادث انقلاب حافلة للنقل الجماعي في نقيل القبيطة بلحج

المسيرة : متابعات

تسبب سقوط حافلة نقل جماعي، فجرَ أمس الأحد، إلى الهاوية في نقيل ضمران بمديرية القبيطة محافظة لحج المحتلّة، إلى وفاة اثنين من المواطنين، وإصابة ٤٥ آخرين، بينهم حالات حرجة.

وقالت مصادر إعلامية: إن حافلة للنقل الجماعي تقل على متنها العشرات من المسافرين رجالاً ونساءً وأطفالاً، تعرضت لحادث انقلاب وسقوط في نقيل ضمران، فجر أمس الأحد، ما أدّى إلى وفاة رجل مسن وامرأة، وإصابة ٤٥ آخرين.

ولفتت المصادر إلى أنه تم إسعاف المصابين إلى مستشفى الثورة بالراهدة الذي بدوره أعلن حالة الطوارئ واستدعى باصات أطباء بلا حدود لنقل الركاب المصابين البالغ عددهم ٤٥ إصابة توزعت ما بين بالغة ومتوسطة وخفيفة، مبينةً أن المعلومات الأولية تفيد أن سبب انقلاب الحافلة يعود لعطل ميكانيكي في فرامل الهواء لدى الحافلة، ما أدّى إلى سقوطها في الهاوية.

إلى ذلك، حمّل أهالي وذوو الضحايا بحادث انقلاب باص النقل الجماعي في نقيل القبّيطة بلحج المحتلّة، تحالف العدوان مسؤولية الحادث جراء قطع وقصف الطرق والجسور في مختلف المحافظات، مثمنين جهود قيادة وكوادر مستشفى الثورة بالراهدة والمواطنين في منطقة ضمران في إسعاف الضحايا وتقديم الخدمات الطبية اللازمة، داعين إلى وضع الحلول العاجلة والدائمة، وفتح منافذَ أُخرى أكثر سهولة لحركات المواطنين والبضائع.

من جانبه أوضح مدير مستشفى الثورة بالراهدة الدكتور نبيل الحجي، أن كوادر المستشفى قدمت الإسعافات اللازمة للركاب، الذين غادر معظمهم المستشفى فيما لا يزال ٢٢ منهم في حالة حرجة.

حريقٌ يلتهمُ قاطرة محملة بمرتبات المرتزقة التابعين لـ «الإصلاح» في مأرب

المسيرة : متابعات

احترقت قاطرةٌ محمَّلةٌ بمئات الملايين، أمس الأحد، بالقرب من مدينة مأرب المحتلّة، كانت قادمة من عدن لصرف رواتب المجندين المرتزِقة المحسوبين على حزب «الإصلاح»، في الوقت الذي يصادر فيه تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي مرتبات الموظفين والمتقاعدين المدنيين والعسكريين.

وبحسب مصادر محلية في مأرب، أمس، فَإنَّ قاطرة كانت قادمة من عدن المحتلّة تقل على متنها مرتبات أفراد وضباط ما يسمى المناطق العسكرية الثالثة والسادسة والسابعة التابعة لحكومة المرتزِقة والواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح»، قبل أن تشتعل النيران فيها على بعد بضْعة أمتار من بوابة معسكر تداوين، الأمر الذي تسبب في تعرض الأموال كلها إلى الإتلاف.

ولم تستبعد المصادر أن يكون هذا الحريق مفتعلاً لا سِيَّما وهو يأتي في ظل ارتفاع حدة التوتر والتصعيد بين ما يسمى الانتقالي وإصلاح مأرب بشأن الإيرادات المالية الضخمة للغاز والنفط التي تستحوذ عليها جماعة «الإخوان»، حَيثُ سبق للانتقالي أن أعلن رفضه صرف مرتبات العسكريين في مأرب من البنك المركزي في عدن المحتلّة، في الوقت الذي يرفض فيه المرتزِق سلطان العرادة توريد عائدات مأرب إلى مركزي عدن.

استياءٌ واسعٌ في أوساط أهالي تعز المحتلّة بعد اختفاء طالبة من داخل حرم الجامعة

المسيرة : متابعات

بلغت الفوضى الأمنيةُ ذروتَها في مدينة تعز المحتلّة الواقعة تحت سيطرة ميليشيا حزب «الإصلاح»، حَيثُ كشفت مصادر محلية عن اختفاء طالبة في ظروفٍ غامضة بعد ساعات من دخولها إلى الجامعة، الأمر الذي أثار استياءَ واستنكارَ الأهالي.

ووفقاً للمصادر، فَإنَّ الطالبة في المستوى الثاني بقسم الفيزياء الطبية في كلية العلوم بجامعة تعز، نهى عبدالله حمود سعيد الجماعي، اختفت الخميس الماضي، بعد مغادرتها منزلها في حي الدحي ودخولها جامعة تعز، مبينةً أن كاميرا المراقبة رصدت دخول نهى إلى الجامعة وَلم ترصد خروجها منها، ما يشير إلى تعرضها للاختطاف.

وذكرت المصادر أنه تم، أمس الأحد، السماح لأسرتها بالبحث في حرم جامعة تعز، دون أن يجدوا لها أثراً، وسط صمت مطبق من إدارة أمن المدينة الواقعة تحت سيطرة «الإصلاح» والتي تلقت بلاغاً من عائلتها فور اختفائها دون اتِّخاذ أي إجراء أَو إصدار إيضاح.

هذا وتعيش مدينة تعز التي يسيطر عليها حزب «الإصلاح» انفلاتاً أمنيًّا متصاعداً وسط انتشار كثيف لعصابات النهب والسلب الموالية لقيادات عسكرية وأمنية إخوانية، في شوارع المدينة التي تحولت إلى ساحة اشتباكات بين تلك العصابات، من بينها عصابة المرتزِق غزوان المخلافي، ما أدّى إلى سقوط عشرات الضحايا من المدنيين.

ميليشيا الاحتلال الإماراتي تستهدف أنبوباً نفطياً انتقاماً لتسريحها ووقف رواتبها

المسيرة : متابعات

ذكرت وسائل إعلام موالية للعدوان نقلاً عَمَّا أسمته مصدراً قبلياً في شبوة، أمس الأحد، تعرُّضَ أنبوبِ نفط في مديرية حبان إلى تفجير جديد قبيل عملية شحن مرتقبة لتصدير كمية كبيرة من النفط اليمني الخام إلى الخارج لصالح تحالف العدوان وأدواته ومرتزِقته.

ولفتت تلك الوسائل إلى إن ميليشيا مسلحة في ما يسمى «دفاع شبوة» التابعة للاحتلال الإماراتي، والتي تم تسريحها من وحداتها من قبل ما يسمى المجلس الانتقالي، وضعوا عبوات ناسفة أسفل أنبوب لنقل النفط من حقول الإنتاج في عياذ والعقلة والممتد إلى ميناء النشمية، موضحًا أن التفجيرَ تسبب في تسرب النفط ووقف عملية الضخ.

وأَشَارَت إلى أن تفجير أنبوب النفط في شبوة، أمس الأحد، يعد الثاني من قبل الميليشيا المسلحة الموالية للاحتلال الإماراتي بعد أن تم تسريحهم قسراً والاستغناء عن خدماتهم، رغم تصعيدهم المُستمرّ إزاء هذه الخطوة وإقامة العديد من المظاهرات الاحتجاجية في مدينة عتق ضد تسريحهم ووقف مرتباتهم، حَيثُ تتهم ميليشيا «دفاع شبوة» ما يسمى المجلس الانتقالي بمحاولة إقصائهم وفرض ميليشيا مستقدمة من الضالع ويافع بدلاً عن أصحاب الأرض.

وكانت ناقلة غاز قد تعرضت قبل يومين، للتفجير من قبل ميليشيا مسلحة بينما كانت تقوم بنقل الغاز من مأرب إلى عدن عبر شبوة.

المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية تدشّن العمل بنظام المنافع التأميني الآلي

المسيرة : صنعاء

دشّنت المؤسّسة العامة للتأمينات الاجتماعية، أمس، العمل بنظام المنافع التأمينية، والبرنامج التدريبي لمختصي المنافع التأمينية والرقابة في المركز الرئيسي والفروع.

وفي التدشين أكّد رئيس المؤسّسة شرف الدين الكحلاني أن النظام سيكون مكملاً لأنظمة سابقة، كانت المؤسّسة السباقة بالعمل بها في إطار مساعيها لتطوير وتجويد خدماتها.

وأفَاد بأن النظام سيوفر على المؤسّسة الكثير من الوقت والجهد ويسهم في تسريع مختلف الإجراءات في إطار حرصها على إنجاز معاملات المؤمن عليهم وحصولهم على كافة حقوقهم دون أي تدخلات بشرية خاطئة.

وأوضح الكحلاني أن المؤسّسة اعتادت على استكمال كافة الإجراءات والمعاملات، وصرف معاشات المتقاعدين والمستحقين من بعدهم بانتظام في الخامس من بداية كُلّ شهر.

وقال «إن النظام سيحقّق نقلة نوعية في عمل المؤسّسة، وسيتم خلال الشهر أَو الشهرين المقبلين توسيع النظام ليشمل المزيد من التفاصيل، بما في ذلك خدمة الجمهور، ومتابعة مستحقات ومعاملات المؤمن عليهم».

وأَشَارَ إلى أن النظامَ يمثل أنموذجاً في العمل التأميني؛ باعتبَاره الأول من نوعه على مستوى اليمن، مؤكّداً أن القائمين على النظام سيواصلون تطويره بما يلبي ويحقّق طموحات المؤسّسة في تقديم خدمة ذات جودة وفاعلية.

وتخلل التدشين الذي حضره نائب رئيس المؤسّسة العامة للتأمينات هيثم باصيد، عرض حول مشروع المنافع التأمينية الذي تبنته المؤسّسة في إطار مشاريع الأتمتة ضمن الرؤية الوطنية لبناء الدولة؛ بهَدفِ الانتقال من العمل اليدوي إلى الآلي.

ويستهدف البرنامج التدريبي الذي دشّنته المؤسّسة بالتزامن مع تدشين النظام بالتعاون مع الشركة المنفذة، جميع مختصي المنافع التأمينية والرقابة في المركز الرئيسي والفروع ويستمر خلال الفترة ٢٠ - ٢٤ ربيع الأول.

العجري لـ «المسيرة»:

- لا توجدُ ضماناتٌ لاستمرار التهدئة
- الأمم المتحدة قدّمت نصوصاً قابلةً للتأويل ولن نتخلّى عن استحقاقات شعبنا

التعنُّتُ الأمريكي البريطاني المعلَن يدفعُ نحو الانفجار

صنعاء: لا عودةَ إلى الصيغة السابقة للهدنة وفشل المفاوضات سيؤدي للتصعيد

المسيرة : خاص

كشفت الفترةُ القصيرةُ الماضيةُ التي تلت انتهاءَ الهُدنة عن الأسباب الحقيقية لفشلِها وانسدادِ أُفُقِها، فبينما أبقت صنعاءُ البابَ مفتوحاً أمام جُهُود الوسطاء للتوصل إلى اتّفاق جديد يضمن استحقاقات الشعب اليمني ويوسع مفعول التهدئة للذهاب نحو حلول مستدامة، كثّف تحالف العدوان ورعاته في الغرب جهودهم في مسار الضغط والابتزاز لإجبار صنعاء على القبول بتمديد الصيغة السابقة للهُدنة والتي أصبح واضحًا أنها لم تكن سوى حيلة حاول العدوّ من خلالها أن يخفف على نفسه كلفة استمرار العدوان والحصار فقط، الأمر الذي يعني أن حُسنَ نوايا صنعاء كان العامل الإيجابي الوحيد الذي حافظ على استمرار التهدئة، وأن فرص إنعاشها تكاد تنعدم؛ بسَببِ استمرار تعنت تحالف العدوان ورعاته الدوليين وإصرارهم المتزايد على تحويل الأمر برمته إلى فرصة لكسر الموقف الوطني.

في الجلسة الأخيرة التي عقدها مجلس الأمن بشأن اليمن، كانت مواقفُ رعاة تحالف العدوان وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، واضحةً ومباشرةً في التأكيد على عدم وجود أية نوايا لتمكين الشعب اليمني من استحقاقاته القانونية والإنسانية التي تعتبر مفتاحاً لتجديد التهدئة وتطويرها، ومن ذلك صرف المرتبات من إيرادات البلد ورفع الحصار عن المطارات والموانئ، بل أكّدت التصريحات بشكل لا لبس فيه أن الإدارة الدولية للعدوان تركز فقط على صناعة ضغوط لابتزاز صنعاء وإرهابها؛ بغرض دفعها نحو التخلي عن موقفها التفاوضي تماماً.

إحاطةُ المبعوث الأممي مثّلت بدورها دليلاً إضافياً على أنه لا يوجد في أجندة عمل الأمم المتحدة سوى ما يدعم موقف دول العدوان ورعاتها الدوليين، وبالتالي فَإنَّ المسألة قد عادت إلى نقطة الصفر، حَيثُ تصطف المنظمة الدولية مع ممولِيها ودول العدوان في معسكر واحد للي ذراع صنعاء وتقييد خياراتها، وكلّ ما في الأمر أن هذا المعسكر يرفع اليوم عنوان «تمديد الهُدنة» ويستثمره كواجهة لجعل موقفه يبدو مختلفاً وجذاباً و«إنسانياً».

لكن عمليًّا فَإنَّ عنوان «تمديد الهُدنة»، مثلُه مثلُ عناوين «السلام» السابقة التي رفعتها واشنطن والأمم المتحدة كَثيراً، لن يفلح في تغيير الحقائق والاستحقاقات التي يرتكز عليها موقف صنعاء الثابت.

من تلك الحقائق ما كشفه عضو الوفد الوطني المفاوض عبد الملك العجري في حديث للمسيرة، حَيثُ أوضح أن: «الأمم المتحدة قدّمت نصوصاً قابلة للتأويل فيما يتعلق بالهُدنة وهذا غير مقبول»، مُضيفاً أن: «الهُدنة بصيغتها السابقة قد انتهت»، وهو ما يعني أن صنعاء قد أغلقت طريق المراوغة الذي ظن العدوّ أنه قد فتحه للأبد خلال المرحلة السابقة التي اعتمد فيها بشكل رئيسي على تجاوز نصوص الاتّفاق وإخضاعها لتفسيراته ورغباته ومصالحه؛ مِن أجلِ فرض حالة طويلة الأمد من «اللا حرب واللا سلام» تتمكّن فيها دول العدوان من مواصلة استهداف وحصار البلد بدون أية عواقب!

وأكّد العجري أن موقف مجلس الأمن لا ينطلقُ من الحرصِ على بقاء التهدئة؛ باعتبَارها فرصةً لتخفيف معاناة الشعب اليمني والدفع نحو السلام الفعلي، بل؛ باعتبَارها فرصة لتحقيق مكاسب للقوى التي يخضع لها المجلس وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا وبقية دول الغرب التي يوضح العجري أن «موقفها تجاه اليمن ليس غريباً؛ لأَنَّها تقف خلف الأزمات في المنطقة بكلها».

في مقابل هذا التعنت الذي لن تفلحَ أية شعارات أو عناوين في التغطية عليه، يؤكّد العجري أن الاستحقاقات التي تتمسك بها صنعاء لن تتغير فـ«المرتبات حقٌ لكل اليمنيين بلا استثناء سواءٌ أكانوا مدنيين أو عسكريين» و«لا يمكن التنازُلُ عن حق أي موظف؛ لأَنَّ ذلك يخالف المعايير الإنسانية والأخلاقية والقانونية»، ما يعني أن مسار الضغوط والابتزاز والمراوغة التي تكثّف دول العدوان ورعاتها جهودهم فيه لن يصل إلى أية نتيجة مختلفة.

هذا أَيْضاً ما أكّده نائبُ رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، الذي أوضح أن «مطالبَ الجانب الوطني إنسانية بحتة ومحاولة ربطها بالتفاوض السياسي من قبل العدوان أمر مرفوض» وهو تذكيرٌ مهم بمحاولات سابقة سعت فيها الولايات المتحدة الأمريكية إلى تكريس مقايضة الحقوق الإنسانية بمكاسب عسكرية وسياسية كأَسَاس لعملية التفاوض، تحت عنوان «إنهاء الحرب»، لكن صنعاءَ واجهت تلك المساعي بموقف ثابت لم تزعزعه أية ضغوطات أَو بيانات دولية، بل إن تصعيداً كَبيراً أعقب ذلك وحقّقت فيه صنعاءُ مكاسبَ هامة وتلقى فيه العدوّ ضربات موجعة أثبتت خطأ كُلّ حساباته وتقديراته.

وبالحديث عن التصعيد، أوضح العجري أنه «لا توجد ضمانات لاستمرار التهدئة كما في كانت في السابق» وَ«في حال وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود فَإنَّ التصعيد هو الخيار البديل» في تأكيدٍ إضافي على أن الهدوءَ النسبي الذي يسود المشهد حَاليًّا لا يعني بأي حال من الأحوال وجود أي احتمال لعَودة العجلة إلى الوراء تحت الضغوط كما يأمل تحالف العدوان ورعاته، وبالتأكيد لا يعني أن هناك «فرصة» أمامهم لممارسة خدع جديدة.

العجري تطرّق أَيْضاً إلى الوضع الحالي للعلاقة بين الولايات المتحدة والسعوديّة والأزمة الأخيرة؛ بسَببِ قرار خفض إنتاج النفط، مُشيراً إلى أن هذه الأزمةَ ليست معزولة عن المأزق السعوديّ في اليمن؛ لأَنَّ «النظام السعوديّ منزعجٌ من الولايات المتحدة؛ لأَنَّها لا تعيره الاهتمام المطلوب كما تعمل مع أوكرانيا والكيان الصهيوني»، مؤكّداً أن الرياضَ تواجهُ ابتزازاً غربياً؛ بسَببِ الأزمات التي صنعتها مع جيرانها، وهذا يعني أن على المملكة أن تبدأ بالإصغاء إلى مطالب صنعاء لتخرج من أزمتها التي يمكن أن تتضاعف إلى حَدٍّ غير مسبوق في حال أصرت على الالتزام بالموقف الغربي.

خلاصة القول: إن موقف تحالف العدوان ورعاته الرافض لتمكين الشعب اليمني من حقوقه المشروعة والإنسانية، قد أصبح واضحًا ومعلناً، بل إن تعنُّتَهم يتصاعدُ بشكل يؤكّد أنه حتى لو أفلحت جهود الوسطاء في إحداث اختراق ما، فَإنَّه لن يكون كافياً لإبرام اتّفاق جديد مضمون وملزم، وهو ما يعني أن ما تبقى من وقت الهدوء قد لا يكون طويلاً إذَا لم تسارع دول العدوان إلى تدارك الموقف؛ لأَنَّ مسارَ الضغوط والابتزاز قد تم تجريبُه سابقًا ولم يعد هناك شَكٌّ في أن التعويلَ على التحَرّكات الغربية ينتهي دائماً بوقوف دول العدوان وحيدةً أمام هجمات قاسية تثبت معادلات صنعاء على الأرض وعلى الطاولة، وتعرض السعوديّة والإمارات للمزيد من الانتهازية الغربية.

■ الرهوي: خروجُ المحتلّ البريطاني رسّخ النكسات لدى الغزاة والطامعين في اليمن

■ بن حبتور: ثورة 14 أُكتوبر ثورةٌ جمعت أحرارَ الجنوب والشمال وأكّدت واحديةَ النزعة التحرّرية

■ عباد: إحياءُ صنعاء لهذه الذكرى بزخمٍ واسع يؤكّد مدى خصوبة مشاريعها التحرّرية

■ كلمة المناضلين: 14 أُكتوبر جسّدت الإرادَةَ الشعبيّة الحرةَ في الشمال والجنوب

حكومة الإنقاذ الوطني تحيي ذكرى ثورة الرابع عشر من أُكتوبر بحفلٍ واسع

ثورةٌ متجددةٌ لطرد الاحتلال الجديد القديم ومخلفاته

المسيرة : متابعات

نظمّت حكومة الإنقاذ الوطني، أمس الأحد، حفلاً خطابياً بمناسبة الذكرى الـ ٥٩ لثورة الـ ١٤ من أُكتوبر، بحضور عضوي المجلس السياسي الأعلى أحمد غالب الرهوي وجابر الوهباني.

وفي الحفل أكّد عضو السياسي الأعلى الرهوي في كلمته التي ألقاها في الحفل، أن ثورة ١٤ أُكتوبر جسدت نضالات شعب اليمن بشطرَيه الشمالي والجنوبي لتحرير جزءٍ غالٍ من الوطن اليمني بقيادة المناضل غالب بن راجح لبوزة ومعه ٧٠٠ مقاتل قَدِمُوا من شمال الوطن.

إمْكَانياتٌ بسيطةٌ صنعت النصر

وأشَارَ إلى أن ثورة الـ١٤ من أُكتوبر المجيدة بدأت بـ ١٢٠ ألف طلقة رصاص و١٢٠ لغماً و٤٠ بندقية خشبية أرسلت إلى ردفان ليتولى المناضل لبوزة تفجير وإشعال فتيل الثورة من على جبال ردفان ومعه ثلة من القادة الفدائيين والثوار الأحرار الذين استطاعوا مواجهةَ المستعمر البريطاني بقاعدة الجبيلين ومنعَه من التقدم.

وقال الرهوي: إن ثورة ١٤ أُكتوبر ثورة كُلّ الأحرار والشرفاء من شمال الوطن وجنوبه، والتي دامت وصمدت أربع سنوات حتى رحيل آخر مستعمر بريطاني عن جنوب اليمن في الـ٣٠ من نوفمبر عام ١٩٦٧م.

وأوضح أن الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن، كان يراهن على عاملين لإطالة أَمَدِ الوجود البريطاني في الجنوب عبر استقراء حالة الضعف التي وصل إليها الثوار من الاقتتال الذي حدث بين الجبهة القومية وجبهة التحرير في السادس من نوفمبر عام ١٩٦٧م بعد يوم مما يسمى انقلاب الخامس من نوفمبر في شمال الوطن، والذي كان يعتقد أن هذه الأحداث ستؤدي إلى انهيار في صفوف الثوار في الشمال والجنوب.

ولفت عضو المجلس السياسي الأعلى إلى أن يومَ الاستقلال في الجنوب كان ردًّا عمليًّا على نكسة الجيوش المصرية والسورية عام ١٩٦٧م، وقال: «ثورة أُكتوبر يجب أن نستلهمَ منها الدروسَ والعبر ونستفيد من مآثرها ومخزونها البطولي والكفاحي في مواجهة المستعمر الجديد القديم».

وأضاف: «لدى المجلس السياسي الأعلى وحكومة الإنقاذ الوطني ثلاثة مطالب حقوقية ومشروعة للقبول بتمديد الهُدنة تتمثل في دفع المرتبات لموظفي الدولة في الشمال والجنوب وفتح مطار صنعاء مع تعدد الوجهات، ورفع الحصار عن الموانئ اليمنية والسماح بدخول المشتقات النفطية والأدوية بسلاسة».

ولفت إلى أن دول العدوان وسفراء أمريكا وبريطانيا يختلقون الأقاويلَ ويضلّلون الرأيَ العام المحلي والدولي فيما يتعلق بالمطالب المستحقة للقبول بتمديد الهُدنة.

ثورةٌ متجددةٌ في وجه المستعمر القديم الجديد

من جهته، أكّد رئيسُ مجلس الوزراء، الدكتور عبدالعزيز صالح بن حبتور، أن ثورة ١٤ أُكتوبر أسست لتجربة وطنية واسعة هي إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وما تلاها من إنجازات.

ولفت إلى أن الحضور الكبير لقيادات الدولة من المجلس السياسي والمؤسّسات الدستورية البرلمانية والحكومية والقضائية والشورووية يأتي بمثابة تكريم لواحدة من المحطات الاستثنائية في حياة الشعب اليمني.

وقال: «كحال معظم الثورات تم في هذه الثورة نسيان الكثير من المناضلين الذين صمدوا صمود الأبطال، وهم يحضرون مع الشهيد الأول في هذه الثورة راجح بن غالب لبوزة، الذي قاد مع مجموعة من قيادات الجبهة القومية وجبهة التحرير، هذه الثورة، وبذلوا جهوداً كبيرة في حشد طاقات المجتمع بجنوب الوطن وشماله آنذاك، أدَّت إلى انبلاج فجر الثورة».

وأضاف: «ثورة الـ١٤ من أُكتوبر جزء من تاريخ الشعب اليمني، لا يستطيع أحد أن يقول إنها جزء من تاريخه الشخصي أَو الجهوي أَو الشطري؛ لأَنَّ من سقطوا شهداء فيها هم من كُلّ أرجاء الوطن شماله وجنوبه وشرقه وغربه، كما أن قيادتها هم قيادات يمنية بحتة، فيما يظل الانفصال هو النقطة السوداء في تاريخ اليمن إذَا ما أخذنا أن هذا التاريخ الطويل لليمن سيستمر بإرادَة شعب وقيادة واحدة وبشهداء موحدّين وبفكر يمني موحد».

وخاطب من لا يزالون يبحثون في أضابير المستعمر البريطاني ليجدوا ورقة هنا وأُخرى هناك، عما يسمى جنوب اليمن والجنوب العربي بقوله: «عليهم أن يعلموا أن ذلك المشروع والمسمى الاستعماري الخبيث، قد أسقطته الجبهة القومية وجبهة التحرير في مسار نضالهم؛ مِن أجلِ تثبيت الثورة المباركة».

وأكّد رئيس الوزراء أن المناسبة تقتضي تذكّر الرموز التي حضرت وساهمت وعملت بجد؛ مِن أجلِ الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ أُكتوبر و٣٠ نوفمبر، ولتثبيتِ معاييرَ وطنية عامة.

ولفت إلى أن الثورة الفتية ٢١ سبتمبر بقيادة قائد الثورة، السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، جاءت لتعطي زخمًا إضافياً للثورة اليمنية وإعادة الاعتبار للشهداء في جنوب اليمن وشماله وشرقه وغربه، ولتأكيد واحدية الثورة وإرادَة الشعب اليمني الموحد.

وبيّن الدكتور ابن حبتور أن كُلّ من حضر وشارك في مسيرة هذه الثورة ونهجها المقاوم بقيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، هم أبطال كبار ومجاهدون عظماء، ابتداءً بالجندي الذي قاتل في جبهات المواجهة، مُرورًا بالموظف البسيط، وانتهاء بقيادات المجلس السياسي الأعلى ومجالس النواب والشورى والوزراء والقضاء، وقيادات وزارات الدفاع والداخلية والأمن.

وأشَارَ إلى أن جميع الذين صمدوا في صنعاء يُعدون أبطالاً وأحراراً؛ لأَنَّ صنعاء كانت وستظل منبراً عالياً للكرامة والحرية والشموخ والبطولة.

وجدّد رئيس الوزراء التأكيد على أن الحلول القادمة ستأتي من صنعاء وليس من عواصم الاحتلال والعدوان، معبّراً في ختام كلمته عن الشكر لمن نظّم الفعالية من المعنيين برئاسة الوزراء ووزارة الثقافة وكلّ من حضر وشارك فيها.

إحياءُ الثورة تكريمٌ لنضال الآباء والأجداد

وفي الفعالية التي حضرها رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي أحمد المتوكل ورئيس مجلس الشورى محمد حسين العيدروس ونائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع والأمن الفريق الركن جلال الرويشان، وأعضاء من مجالس الوزراء والنواب والشورى ومحافظو المحافظات الجنوبية والشرقية، أشار أمين العاصمة حمود عباد، إلى أن دلالات ثورة ١٤ أُكتوبر المجيدة، تؤكّد مواصلة الدرب والنضال الذي خطه أحرار سبتمبر وأُكتوبر ونوفمبر حتى تحقيق الاستقلال وتطهير اليمن من كافة أشكال الوصاية والارتهان الخارجي.

وأشاد بتضحيات الرواد الأوائل من المناضلين في الشمال والجنوب الذين فجروا أعظم ثورة في تاريخ اليمن وتمكّنوا من القضاء على أطول استعمار بريطاني كان يستحكم على كُلّ مفردات الحياة في الشطر الجنوبي من الوطن.

وأكّد أن الفعالية التي تقيمها حكومة الإنقاذ برعاية رئيس المجلس السياسي الأعلى، تجسد في المقام الأول وحدة الشعب اليمني في الدفاع عن وطنه وسيادته ومواجهة كُلّ أشكال الاستعمار والاحتلال وتطهير اليمن من دنس الغزاة والمحتلّين.

ولفت عُباد إلى أن الشعب اليمني بقيادة قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي، قادر على مواصلة النضال والجهاد في مواجهة كُلّ محتلّ ومستعمر وتطهير تراب الوطن وسيادته ولن يهدأ له بال حتى يخرج آخر محتلٍّ من أرض اليمن كما خرج آخرُ جندي بريطاني من جنوب الوطن في الـ ٣٠ من نوفمبر ١٩٦٧م.

واعتبر الاحتفال بالذكرى الـ ٥٩ لثورة ١٤ أُكتوبر تكريماً للمناضلين الأبطال الذين قضوا وجاهدوا وقدموا دمائهم وأرواحهم في سبيل الله ودفاعاً عن عزة وكرامة وسيادة الوطن.

كلمة المناضلين والثوار.. لن نتخلى عن تضحياتنا

من جانبها تطرقت عضو مجلس الشورى، فاطمة محمد بن محمد، في كلمة المناضلين والمرأة، إلى دور المناضلين الأحرار الذين غيبهم التاريخ في شمال الوطن وجنوبه ودور القيادات النسوية النضالية التي شاركت في الكفاح المسلح لنيل الحرية والاستقلال وتحرير جنوب الوطن من المستعمر البريطاني.

وأشَارَت إلى اليوم التاريخي الذي تجسدت فيه حقيقة النضال اليمني ضد الإمبراطورية التي لم تغب عنها الشمس وجثمت على صدر جنوب اليمن قرن و٢٨ عاماً، وكانت الإرادَة الشعبيّة الحرة هي الأقوى لدحر تلك الإمبراطورية، لافتةً إلى أن مصير قوى العدوان والاحتلال الجديد سيكون أسوأ من مصير المستعمر البريطاني.

وأكّدت فاطمة محمد بن محمد أن الرواد الأوائل لثورة ١٤ أُكتوبر و٣٠ نوفمبر هم من مختلف المحافظات اليمنية ولولا دعم ثورة ٢٦ سبتمبر لما نجحت ثورة ١٤ أُكتوبر.

وأوضحت بأن الثوار واجهوا أعتى المعدات العسكرية في مرحلة الكفاح المسلح منذ بداية الثورة التي انطلقت من قمم جبال ردفان وبذلوا الغالي والنفيس مسترخصين دماءَهم لكسر شوكة الطغاة ولتحقيق الهدف الكبير الذي يحتفل اليوم بذكراه الـ٥٩ من ثورة أُكتوبر المجيدة.

تخلل الحفل قصيدة للشاعر عبد الكريم الحنكي، ولوحة فنية ممزوجة بالفلكلور الشعبي للفرقة الوطنية التابعة لوزارة الثقافة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مديرا التحرير:
محمد علي الباشا
أحمد داوود
سكرتير التحرير:
نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

زخم ثوري جعلها باقية تنبض بالحرية والاستقلال

في ذكراها الـ59 وجنوب اليمن محتلّ.. الثورة التحرّرية مُستمرّة

لتبديد آمال عودة المحتلّ البائد

المسيرة : عباس القاعدي

جلَّت علينا الذكرى التاسعةُ والخمسين لثورة ١٤ أُكتوبر التي انطلقت ضد الاحتلال البريطاني، والمحافظات الجنوبية تعيش واقعاً احتلالياً جديداً تتزعمه قوى الاستكبار العالمي أمريكا وإسرائيل وبريطانيا وأدواتها دول العدوان السعوديّ والإماراتي، اللتين تقودان التآمر وتنفّذان الأجندة الغربيّة.

تسعة وخمسون عاماً على انطلاق الثورة، تكاثرت فيها الأحداث وتغيّرت الشخصيات وتبدّلت المعادلات، وعادت لتستقر عند النقطة الصفر، وجنوب اليمن تحت الاحتلال من جديد، النقطة التي تتحدث وفق تفاصيل واقع اليوم عن تعدد مظاهر عودة الاستعمار البريطاني ومعه الاستعمار الجديد المتمثل في دول العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي، وما أسّست له بريطانيا من هُوِيَّات مصطنعة عن طريق دعمها حكم السلطنات الذي كان قائماً إبان استعمارها جنوب اليمن.

اليوم عاد الاستعمار الجديد في صورة تشكيلات وتسميات تعزز الانتماءات المناطقية والمشيخية، بعد أن انهت ثورة ١٤ أُكتوبر تراكمات ١٢٩عاماً من الطغيان والعبث الاستعماري البريطاني، وقدمت في سبيل ذلك عشرات الآلاف من الشهداء، وللأسف لم يتبقَّ من هذه الثورة سوى الاسم فقط، الصورة انقلبت رأساً على عقب، والمفاهيم تغيّرت، والأدوار تبدلت، والمستعمر لم يعد مستعمراً بل محرّراً، ومقاومة المستعمرين لم تعد عملاً وطنياً بل عمالة وخيانة وإرهاباً، وبقي المشترك بعد ٥٩ عاما المحافظات الجنوبية المحتلّة، بما تتوافر عليها من موقع استراتيجي وثروات، وأصبحت ساحة لعبث المحتلّين، ومسرحاً للأطماع ونهب المهيمنين، القدماء والجدد، ولهذا لا زالت ثورة ١٤ أُكتوبر تنبض بالحرية والاستقلال، من وسط العاصمة صنعاء حتى عدن، في ظل القيادة الثورية والسياسية والعسكرية.

محطةٌ تاريخية

في هذا الصدد تقول مصادر تاريخية: إن ثورة ١٤ أُكتوبر كانت من أقوى الثورات الشعبيّة في المنطقة العربية، ضد الاستعمار القديم من حَيثُ تلاحمها بالجماهير ووضوح أهدافها وقوتها، مؤكّدة أن قوى الاحتلال الجديد لن تستطيع الصمود أمام إرادَة الشعب اليمني وأبنائه الأحرار، مشيرة إلى أن الذين صمدوا أمام قوة المستعمر وبطشة وجبروته وتمكّنوا من إسقاط كافة مشاريع الاحتلال البريطاني وأدواته في الجنوب وطرده في ستينيات القرن الماضي، قادرون على إفشال كافة مخطّطات المحتلّ الجديد، في محافظة عدن التي تعد قبلة الأحرار، وبقية المحافظات المحتلّة.

وتؤكّد المصادر، أن هزيمة المحتلّ ستكون مؤلمة على أيدي الشعب اليمني الصامد الذي وقف منذ سبع سنوات إلى جانب قيادته الثورية والسياسية والعسكرية، في مواجهة دول العدوان الأمريكي.

وبحسب المصادر فَإنَّ الذكرى الـ٥٩ لثورة ١٤ أُكتوبر محطة في تاريخ الشعب اليمني الصامد الذي يواجه منذ سبع سنوات عدوانا غاشما، ويوماً استثنائيًا ليس في حياة الشعب اليمني فحسب وإنما يومٌ لم ينسَه المحتلّ البريطاني، الذي أصبح شريكاً أَسَاسياً في العدوان على اليمن، وأصبح يدرك مدى أهميّة هذا اليوم والخسارة الكبيرة التي مُنيت بها الإمبراطورية التي غابت عنها الشمس في ١٤ أُكتوبر و٣٠ من نوفمبر.

وحول الهدف الرئيسي من الذكرى السنوية لثورة ١٤ أُكتوبر في ظل الحرب التي يعاني منها الشعب اليمني شماله وجنوبه، تؤكّد المعلومات التاريخية أن الذكرى السنوية لثورة ١٤ أُكتوبر المجيدة تحوّلت إلى محطة إلهام سنوية، يستلهم منها الدروس والعبر، ويستذكر فيها واحدية الكفاح والنضال والهدف، وكذلك للاستفادة من تجارب السلف في النضال والتضحية والاستبسال في وجه الاستعمار البريطاني البغيض، لإسقاط مشاريع التآمر الجديدة الرامية لإذلال الشعب اليمني ونهب خيراته ومقدراته والسيطرة على قراره، ولهذا فَإنَّ مشاريع المستعمر الجديد سيكون مصيرها نفس مصير المحتلّ البريطاني القديم في المحافظات المحتلّة، موضحة أن الاحتفاء بهذه الذكرى لم يعد احتفاءً عابراً كما كان قبل سنوات، بل إن الاحتفاء بثورة غيرت مجرى التاريخ في جنوب اليمن وأرغمت بريطانيا الاستعمارية على الرحيل، بل محطة سنوية هامة في ظل التقاسم المكشوف بين دول العدوان لثروات ومقدرات المحافظات الجنوبية المحتلّة، ونهج تفتيت الوحدة الاجتماعية والسياسية للبلد، وتقاسم الثروات النفطية بين الغزاة الجدد وأدواتهم من جماعات ومراكز نفوذ عسكرية وقبلية ومليشيات متعددة الولاء، فهذا اليوم الأُكتوبري يعد محطة سنوية يتذكر فيها اليمنيون مسار التحرّر وتاريخ ثورة الآباء في سبيل تحرير الأرض والإنسان من إمبراطورية لم تكن تغيب عنها الشمس، وبإرادَة الأحرار تحرّر الجنوب من الاستعمار، ونالت استقلالها الكامل على كامل ترابها الوطني لتغيب شمس عدن عن إنجلترا.

واحدية النضال والهدف

لم تكن ثورة ١٤ أُكتوبر إلَّا تجسيداً حقيقيًّا لنضال الشعب اليمني الذي خاض معركته ضد الاستبداد والاستعمار، حَيثُ تميزت بأنها ثورة وحدوية يمنية خالصة، شارك فيها اليمنيون من مختلف أرجاء البلاد، سواءً من الجنوبيين أو الشماليين، الذين هبوا من كُلّ مكان؛ مِن أجلِ الكفاح والنضال ضد الاحتلال البريطاني، وتشكلت وحدة الصف في هذه الثورة، وكانت من بين العوامل التي أسهمت في نجاحها بطرد الاحتلال البريطاني الذي كان يسيطر في القرن العشرين، على مساحاتٍ واسعة من العالم.

ولهذا فَإنَّ ثورة ١٤ أُكتوبر تعد حصاد سنوات من النضال المتواصل في مختلف الأصعدة العسكرية والسياسية والاجتماعية والثقافية من مختلف تيارات المجتمع القومية والإسلامية والقبلية ومن كُلّ اليمنيين في الشمال والجنوب، وقد أكّدت هذه الثورة بقيامها واحدية الثورة اليمنية ووحدوية اليمنيين عبر التاريخ وهي حقائق لا تقبل الشك أو الجدال مهما حاول البعض ممن لم يعيشوا عصر الثورة اليمنية سبتمبر وأُكتوبر والأحداث التي رافقتهما أن يزرعوه في نفوس الأجيال من عوامل التشطير وإثارة العنصرية والمناطقية المقيتة.

وعلى الرغم من محاولات دأب عليها الاحتلال البريطاني؛ مِن أجلِ زرع الشقاق والتمزق والفرقة في صفوف اليمنيين جنوباً وشمالاً، إلا أن واحدية المصير وتطلعهم للانعتاق من كُلّ أصناف الظلم، أجبرهم على ترك كُلّ الخلافات والعمل صفاً واحداً؛ مِن أجلِ تحقيق رغبات الشعب في طرد الاحتلال والتخلص من ويلات الاستعمار وأوجاع المحتلّ الأجنبي.

في هذا السياق كانت وما زالت صنعاء والقوى المناهضة للمشروع الاستعماري في صدارة المشهد الوطني وعليها أن تدرك مسؤوليتها التاريخية والحضارية، فقد شاءت لها الأقدار أن تضعها في الصدارة وهذا قدرها الذي وضعها الواقع فيه.

الاقتصاد وجوهر السياسة

وبخصوص أهداف الاستعمار البريطاني، تؤكّد المعلومات التاريخية أن الثوار اليمنيين أدركوا حينها أهداف الاستعمار، التي تتضمن عملية التفكيك ودعم السلاطين لإذكاء الصراعات القبلية، ليبقى الأقوى يمارس سلطته ويمزق البلاد، وما زالت آثار الاستعمار باقية إلى الآن في الجنوب بمشاريع التفكيك ودعوات الانفصال والتمزيق، والتي عادة ما تغذيها أجندة خارجية، لأهدافها الخَاصَّة في إبقاء الصراع والتحكم بالثروات السيادية ونهبها.

ولهذا كان الاقتصاد الهدفَ الرئيسي للمحتلّ خلال عقود الاحتلال البريطاني في جنوب اليمن، وكان التقسيم والنزعات الانفصالية والمناطقية، جوهر السياسة الاستعمارية التي جرى تطبيقها، فكانت بذلك تعزز بقاءَها في مدينة عدن للتحكم الاقتصادي بأحد أهم الموانئ في العالم، وكان يضمن مصالحها الاقتصادية، حَيثُ كان الاحتلال يسيطر على ميناء عدن وبقية الموانئ، وحول مدينة عدن إلى مركز اقتصادي لصالحه وكان يتحكم في التجارة الدولية والإقليمية، وقام بتدمير الاقتصاد الطبيعي اليمني (الثروة السمكية والحيوانية والزراعية) وأصبحت البلاد، سوقاً لمنتجات الشركات الاحتكارية الأجنبية، واقتصر اهتمام المستعمر على تطوير الجوانب الخدمية، كالتسهيلات التجارية والمالية، على حساب نمو الصناعة والزراعة، مما أوجد في بلادنا اقتصاداً مشوهاً وحيد الجانب ذا طابع طُفيلي.

ومن هذا المنطلق فَإنَّ العدوان أعاد الجنوب إلى ما قبل ١٤ أُكتوبر ١٩٦٣م، حَيثُ أعادت الحرب المُستمرّة للعام الثامن على التوالي، تلك الظروف التي عاشتها اليمن، من خلال العمل بذات الاستراتيجية القديمة للاستعمار البريطاني، المتمثلة في إعادة النزعات الاستقلالية في كُلّ محافظة على حدة من خلال إعطائها حكماً ذاتياً وفصلها عن محيطها إدارياً وعسكريًّا في إحلال ميليشيات ودعمها بمسميات وأهداف مناطقية، خدمةً لأجنداتٍ خارجية تهدف للسيطرة والاستحواذ على الممراتٍ والموانئ والجزر الاستراتيجية التي تكتسب أهميّة دولية.

شواهد تاريخية

ولأن مدينة عدن تمتلك موقعاً استراتيجياً ذا أهميّة اقتصادية، ذكر الحاكم البريطاني في بومباي في رسالة موجهة إلى مجلس إدارة شركة الهند الشرقية في ٢٧ فبراير ١٨٣٨م ما يلي: إن عدن بالنسبة لنا لا تُقدَّرُ بثمن فهي تصلحُ كمخزن للفحم طيلة فصول السنة ويمكن أن تكون ملتقى عاماً للسفن المستخدمة طريق البحر الأحمر وقاعدة عسكرية قوية بواسطتها يمكننا أن نحمي ونستفيد من تجارة الخليج العربي والبحر الأحمر، وعدن متى أصبحت في أيدينا ستكون صعبة المنال من البحر والبر.

أما الكابتن هينس القائد العسكري للحملة البريطانية على عدن فقد كتب إلى حكومته قائلاً: «إن هذا المرفأ العظيم –عدن– يمتلك من القدرات والإمْكَانات ما لا يملكه ميناءً آخر في الجزيرة العربية فهو يحتل مركزاً تجارياً ممتازاً لا شك أنه أنسب الموانئ الموجودة لمواصلات الإمبراطورية عبر البحر الأحمر».

ولهذا وبحكم موقع عدن الاستراتيجي والمناطق الجنوبية وبهدف السيطرة عليها والتحكم فيها أعاد الاستعمار القديم الاحتلال الجديد للتحكم ونهب الثروات وما العدوان والحرب على اليمن إلَّا شماعة لتحقيق الأهداف والسياسات القديمة والجديدة.

الجنوبُ والاحتلال الجديد

وباعتباره احتلالاً جديداً يسعى لامتصاص ثروات اليمنيين والتحكم بمصيرهم، وتدمير كُلّ مقدرات البلاد، تواصل دول العدوان إفراغ المجتمع الجنوبي من قوته البشرية واستنزاف أبنائه في جبهات حرب عبثية لخدمة الاحتلال من خلال تشكيل مليشيات عسكرية، واستهداف اللحمة الاجتماعية وإثارة العنصرية والمناطقية في أوساط المجتمع وتحويل عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة إلى ساحةٍ للصراعات، يتمكّن من خلالها الاحتلال الجديد من تقاسم النفوذ فيها ونهب ثرواتها النفطية والغازية وتجريف الثروة السمكية من المياه الإقليمية اليمنية، والتحكم والسيطرة على الموانئ والمطارات، وتحويلها إلى قواعدَ عسكرية للقوات الأمريكية والبريطانية والإسرائيلية، ولهذا فَإنَّ أحداث اليوم تهدف إلى إعادة مشاريع الاحتلال القديم كالمليشيات التابعة للاحتلال ودعم المشيخات والسلاطين التي سقطت في الـ ٣٠ من نوفمبر، وفتح المحافظات الجنوبية للاحتلال البريطاني والإسرائيلي وتحقيق مخطّطات أمريكا السابقة بالتواجد العسكري في السواحل الغربية والشمالية لليمن وعلى امتداد البحر العربي.

القرآن الكريم كتاب عملي يتحَرَّكُ بحركة الحياة

المسيرة : هنادي محمد

• ضمن سلسلة محاضراته «دروس من هدي القرآن الكريم» تحدّث الشهيد القائد/ حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- درس (ملزمة): ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾، التي ألقاها عام ١٤٢٢ هـ، وهي مقرّر هذا الأسبوع، حديثًا مهمًا حول ما يعنيه القرآن الكريم ككتاب هداية ونور وبصائر من رب العالمين، وفي كونه مباركٌ في نفسهِ ومباركٌ من يتبعه ويسير على نهجه ويستقيم عليه، ومن خلال عرضه لآياتٍ مباركات، أكّد -عليه السلام- على ضرورة اتباعه لحاجتنا للعمل بما تضمنه من هدى وتوجيهات إلهية؛ باعتبَاره المصدر الأول والأخير للظفر برحمة الله، وأوضح عاقبة المعرضين عنه وحجم خسارتهم، وطرح تساؤلاتٍ تستنكر واقعنا كمسلمين في علاقتنا بالقرآن الكريم.

وفيما يلي: نصوص ما ذكرنا على لسان الشهيد القائد:

من سورة التوبة- آية (٩).

الإيمَان بالله ليس اعتقادًا بالقلب كما قيل عن أصحاب علم الكلام، بل هو ميثاقٌ بينك وبين الله، من مصاديقه اتباعك للقرآن الكريم

«نحن -أيها الإخوة- لو سألنا أنفسنا، وسألنا كُلّ واحد منا: هل أنت مسلم؟ هل أنت مؤمن؟ هل أنت مؤمن بالله وبرسوله وبكتابه؟ هل أنت مؤمن بهذا القرآن العظيم؟ لأجاب كُلّ واحد منا: نعم، ولما رضي أي واحد منا لنفسه أن يقال بأنه غير مؤمن بهذا كله، فإذا كانت هذه حقيقة نحن نقر بها فَإنَّها ميثاق بيننا وبين الله سبحانه وتعالى: {وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ، إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا} (المائدة: من الآية٧) هل أحد منا يمكن أن يقول: سمعنا وعصينا؟ لا، كلنا نقول، وكلنا نشهد على أنفسنا بأننا لا نستطيع أن نقول إلا سمعنا وأطعنا، إذاً بين أيدينا الكتاب الكريم، القرآن الكريم، وبين أيدينا في واقع الحياة أحداث كثيرة، هذا الكتاب الكريم يكشف عن حقائقها، ويكشف عن واقعها؛ لأَنَّه كما قال الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- فيه: ((فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم))».

قاعدة مهمّة: الاهتداء بالقرآن والتثقّف به

«لنعود بجدية إلى التمسك بالقرآن الكريم كما يريد الله سبحانه وتعالى منا، إذ يقول: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأنعام: ١٥٥) لننظر هل القرآن له نظرة حول ما يحدث؟ هل له موقف حول ما يجري في هذا العالم؟ هل يريد منا أن نتحمل مسئولية ما؟ هل يريد منا أن نعمل عملاً ما؟ هل يريد أن يكون لنا موقف من كُلّ ما يجري؟ من كُلّ ما يحدث؟، كُلّ ذلك في إطار قاعدة نريد أن نسير عليها جميعاً هي: أن نهتدي بالقرآن، وأن نثقف أنفسنا بثقافة القرآن الكريم، لنبحث الهدى من خلاله، ولندعو إليه، ولنسير على هداه باستقامة وثبات».

القرآن الكريم مباركٌ من يسير على نهجه

«فعندما يقول في كتابه الكريم: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأنعام: ١٥٥) نجد في هذه الآية المباركة أنه وصف هذا الكتاب أنه هو الذي أنزله، هو الذي أنزله.. رحمةً منه بنا، هدايةً منه لنا، رعايةً منه بنا.. وأن هذا الكتاب كتاب كامل، فيه الهدى الكامل، فيه النور الكامل، لا ينقصه شيء، وأنه مبارك، مبارك من يسير عليه، مبارك من يهتدي به، مبارك من يتمسك به، مبارك في أثره في النفوس، وأثره في الحياة.. كُلّ ما تعنيه كلمة: {مُبَارَكٌ} هي في القرآن الكريم، ومن خلال القرآن الكريم، ولمن يسيرون على نهجه تتحقّق على أعلى وأرقى مستوى».

من لا يتبعون القرآن: ما أبعدهم عن رحمة الله ومُستقرّها..!

«هذا الجزء من هذه الآية المباركة قول الله تعالى: {لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} عسى أن ترحموا، رجاء أن ترحموا، ليوحيَ للناس أن من لا يتبعون القرآن ما أبعدَهم عن رحمته، أن من لا يتقون الله في تفريطهم في اتباع القرآن ما أبعدهم عن رحمته، وأين رحمته؟ وأين مستقر رحمته؟ رحمته في الدنيا، ومستقر رحمته في الآخرة وهي الجنة، أليس في هذا نوع من التهديد؟ أليس في هذا إيحاء بخطورة الموقف؟».

القرآن الكريم كتابٌ (عملي)، تجميدهُ يجعلنا عُرضةً للضربات الإلهية في الاستبدال..!

«إذاً فهذا الكتاب الذي أنزله من عنده سبحانه وتعالى هو نزل من عند ملك، إله، مدبر، حي، قيوم، عليم، حكيم، سميع، بصير، رحيم، وهو كتاب عملي، كتاب عملي للحياة يتحَرّك بحركة الحياة، فأن تجمد أُمَّة بين يديها القرآن الكريم هي ليست جديرة بحمله، هي أُمَّة لا تتخلق بأخلاقه، هي أُمَّة تنبذ القرآن وراء ظهرها، هي أُمَّة تهجر القرآن، هي أُمَّة جديرة بأن تعيش منحطة ذليلة مقهورة».

القرآن هو الخيارُ الوحيد ولا ثاني له للحصول على رحمة الله

«نحن لو سألنا أنفسنا هل هناك خيار آخر غير هذا لنحصل من خلاله على الرحمة من الله سبحانه وتعالى؟ نحن في هذه الحياة ليس بين أيدينا سوى القرآن الكريم هو ما يمكن من خلاله أن تتحقّق لنا الرحمة من الله سبحانه وتعالى أو أن نرجو رحمته، هل هناك خيار آخر؟ هل هناك سبيل آخر؟

←

هل هناك كتاب آخر؟ هل هناك نبي آخر؟ هل هناك خيار ألا نقف بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة؟ فإذا ما وقفنا بين يديه يوم القيامة، ماذا يكون الناس هناك ينتظرون؟ أليس كُلّ واحد منهم يرى نفسه في أَمَسِّ الحاجة إلى رحمة ربه؟ وهو يرى جهنم أمامه لها زفير وشهيق، لقد أرشدنا الله -هنا في الدنيا- أنه لا خيار سوى هذا: {فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}».

متى يجب أن تسأل من الله الرَّحمة؟

«فنحن يا من نسمي أنفسنا مسلمين، نسمي أنفسنا مؤمنين، نسمي أنفسنا أتباعاً للرسول وللقرآن ولأهل البيت أين نحن من هذه الآية؟ كُلّ واحد منا يرجو أن يرحم، متى ترجو أن ترحم؟ بعد أن تتبع القرآن وتكون متقياً لله في أن تفرط في إتباعك للقرآن، هناك يمكن لك أن ترجو الرحمة من ربك، ما أكثر ما نقول، ويقول الناس جميعاً: [الله غفور رحيم، رحمة الله واسعة، عسى الله يرحمنا] ما هذه العبارات التي نردّدها كثيراً؟ هنا يقول لنا: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ} (الأنعام: ١٥٥)».

ما بين الإعراض والاتباع: ما هو موقفك من القرآن الكريم؟

«لو سألنا أنفسنا الآن -أيها الإخوة- عن موقفنا من القرآن الكريم أعتقد لا أحد منا يستطيع أن يجيب بأننا نتبع القرآن الكريم اتباعاً كاملاً، بل واقعنا واقع المعرضين عن كتاب الله، المعرضين عن ذكر الله، يجب علينا أن نستيقظ، يجب علينا أن نتنبه، يجب علينا أن نعود إلى القرآن الكريم فنتدبر آياته، نتأملها نتفهمها، نتدبرها بشكلٍ جدي، وبروحٍ عملية، وبشعورٍ بمسئولية».

الإعراضُ الحقيقي عن القرآن هو في «ميدان العمل».

«ماذا يعني أعرض عنه؟ رمى به هناك؟! قد تكون معرضاً عنه وهو بين يديك، قد تكون معرضاً عنه وهو في جيبك، قد تكون معرضاً عنه وأنت تحفظ آياته آيةً آية عن ظهر قلب، أنت معرض عنه في ميدان العمل، معرض عنه لا ترى أن فيه الهداية الكافية، فأنت تبحث عن هدى من هنا أو هنا، معرض عنه لا تقدر الهدي الذي بين دفتيه حق تقديره، فترى أن كَثيراً من شئون الحياة لم يتناولها ولم يهتم بها».

الإعراض: حملٌ ثقيل على صاحبه يهوي به إلى النّار

« {مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً} (طه: ١٠٠) أوزارٌ كثيرة {فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْراً، خَالِدِينَ فِيهِ} (طه: من الآية ١٠١) خالدين في عقوبة ذلك الوزر {وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلاً} حمل سيء، حمل مثقل، يجعلك تنحط وتهوي إلى أسفل درك في النار بإعراضك عن كتاب الله».

كلماتٌ من نور

«لنقل لأنفسنا وللناس جميعاً من حولنا: يجب أن نستشعر أن علينا أن نستأنف حياة جديدة، وأن نقول لزمن اللا مبالاة، زمن اللا اهتمام، اللا شعور بمسئولية: يجب أن يولي».

والعاقبةُ للمتَّقين.

التسليم المطلق أساس الوعي للمؤمن

د. يوسف الحاضري

يطوفُ الناسُ حول الكعبة ويقبّلون الحجرَ الأسودَ ولا يعلمون لماذا يقومون بذلك غير أنه ناتجٌ عن تسليمهم المطلق لله سبحانه وتعالى، كما أنهم يقاتلون في سبيله ويسفكون دماءهم وأرواحهم غير أنهم يعلمون لماذا يقومون بذلك في إطار أَيْضاً التسليم المطلق لله -سبحانه وتعالى- في إطار الوعي، فالتسليم الواعي هو جزء من التسليم المطلق لله -عز وجل- وهناك تسليمٌ لأنبيائه وأوليائه.

كلُّ مخلوقات الله في السماوات والأرض تحت قدرة وإدارة وقوة الله -سبحانه وتعالى-، وأعطيت جميعها بمن فيهم الإنس والجن والملائكة الخيار في التسليم لله عز وجل، بين أن تسلم له طَوعاً أو كرهاً فاستجابت السماوات والأرض طوعاً: (ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ) وهناك من الجن والإنس من أصبح في إطار التسليم وهو غير راغب، أي أنه في حالة عصيان وانحراف غير أن ذلك لا يمنعُه أو يعطيه قدره ليخرجَ عن إطار قدرة وقوة الله وسيطرته: (أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ) فيجزي الذي سلم له طوعاً بالحسنى ويجزي الذي سلم له بالإجبار بالعذاب.

وهنا يأتي التساؤلُ الهام جِدًّا عن كيفية التسليم لله -سبحانه وتعالى-، وهنا يأتي دور الكتب السماوية والرجال الذين يوضحونها ويعلمونها للناس متمثلين في الأنبياء والرسل والأولياء، فيحركون الناس بالقرآن الكريم وليس بغيره على الإطلاق، حَيثُ إن القرآن ما فرّط الله فيه من شيء وتأتي ما تسمى أحاديثُ النبي الأكرم -صلى الله عليه وآله وسلم- في نطاق القرآن الكريم أنها جزء من القرآن وليست منهجية بحد ذاته منفصلة أو مكملة عن القرآن، فالنبي مسلِّمٌ تسليماً كاملاً لله سبحانه وتعالى في كُلّ أوامره ونواهيه: (اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) وهناك قضايا كان النبي يعلم خلفياتها

فيوضحها للناس وهناك قضايا كان لا يعلم خلفياتها في تلك اللحظة أَيْضاً فيأمر الناس والنتيجة النهائية هي التسليم المطلق للنبي الذي هو تسليم مطلق لله؛ لأَنَّ النبيَّ لن يتقوَّلَ عن الله شيئاً بعيدًا عما يريد الله: (وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ، لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ، ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ) ومصداقية النبي هي تعكس مصداقية من اختاره أي مصداقية الله لذا وجب علينا أن نسلم تسليماً مطلقاً للنبي سواءً وعينا وفهمنا خلفيات الأمور أم لم نعرفها؛ لذا جاء الله بقصة نبي الله موسى مع الرجل الصالح ليوضح الله لنا من خلالها أن هناك قضايا قد تؤلمنا وتوجعنا غير أن نتائجها عظيمة وخيرٌ لنا وما علينا إلا أن نسلِّمَ لله -سبحانه وتعالى- في كُلّ جوانب حياتنا شرط أن نكون متحَرّكين كما يريد الله -عز وجل- واثقين بالعقبى أنها خير.

وبالمثل ينطبقُ الحالُ على الذي يختارهم النبي محمد من بعده ليمثلوه في فترات عدم تواجده حتى آخر الزمن (تركتُ فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً... كتاب الله وعترتي أهل بيتي فَإِنَّ العليم الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض) وآلُ بيت رسول الله مصداقيتهم من مصداقية رسول الله الذي هو مصداقية الله، أي الإمام علي ومن اختاره من بعده مُرورًا إلى يومنا متمثلاً بالسيد عبدالملك الحوثي، الذي تتجسّدُ فيه كُلُّ علامات وأدلة وبيّنات ولي الأمر الذي يتحَرّك بالقرآن كتحَرُّك الرسول محمد -صلى الله عليه وآله وسلم- والذي لا يمكنُ بأي حالٍ من الأحوال أن يأتيَ بأي تحَرّك أو توجّه خارج عن القرآن كتلك الأُطروحات المنحرفة وإن جلد ظهرك وأخذ مالك؛ لأَنَّ هذه منهجية خط الانحراف في الأُمَّة وهنا اتضحت الرؤيا لمن يجب أن نسلّم لهم تسليماً مطلقاً في كُلّ أمورنا التي تتضح لنا ويوضحها لنا وتلك التي لا تتضح لنا ولكن نثق في نتائجها المستقبلية ومن أمثلة ذلك: (تحالفه مثلاً مع عفاش وكيف كانت كثير من النفوس متضايقة غير أن النتائج جاءت بما لم نكن نتوقعه في الجانب الإيجابي).

نأتي الآن للنوع الثالث الذي تضمنته الآية الكريمة بقولها: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) توضح الآية أن هناك طاعة مطلقة لله والمتمثل في القرآن الكريم (الرابط بيننا وبين الله) والرسول (ومن يدخل في مسار الرسول ممثلاً بأعلام الهدى والذي يتحَرّكون بالقرآن) وهناك طاعة غير مطلقة بل طاعة واعية في إطار الحق وهذا يتمثل في أولي الأمر منا (وأولي الأمر منكم) الذين من بيننا في إطار الحق والقرآن ويخرج من هؤلاء من يتولى اليهود والنصارى الذين يتحولون إلى منهم وليسوا منَّا (ومَن يتولهم منكم فَإِنَّه منهم)؛ لذا يكون النوع الثالث هم رئيس الجمهورية ومن تحته من النظام أصحاب القرار والذي وضح الله في سياق الآية أنهم منا أي مستوى وعيهم القرآني مثلما هو مستوانا (منكم)؛ لذا قد يحصل خلاف ونزاع بيننا وبينهم لذا قال تعالى: (فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) ولم يقل وإلى أولي الأمر؛ لأَنَّ النزاع بيننا وبينهم أساساً لذا نعيد المشكلة ليحلها الله عبر القرآن الكريم وولي الأمر الذي يستوعب القرآن أشمل وأوضح وأكمل ويتكلم بالحلول من القرآن والذي يحل كُلّ مشاكلنا بطبيعة الحال؛ لذا فطاعتُهم تشمل اتّباعهم بالمعرفة والعلم والوعي وليس تسليماً مطلقاً على الإطلاق بل يجب تصحيح أية أخطاء تحدث منهم ونصحهم واستشارتهم وتنبيههم حتى إذَا أصروا على خطئهم نصل إلى حَدِّ الخلاف معهم ليصل الأمر لعلم الهدى (خط الرسول) ليحل الخلاف وعند حَلّ الخلاف علينا أن نسلم تسليماً تنفيذاً لتوجيه الله: (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفسهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

نقاط إضافية لمن يضعُ كلاماً أن الأنبياء أَيْضاً لا يمكن أن يصبروا على أمور لا يفهمون مغزاها وهذا جانبُ الصواب جملةً وتفصيلاً، فنبي الله إبراهيم ونبي الله إسماعيل -عليهما السلام- عندما أمرهم الله بعملية الذبح لم يستوضحوا من الله عن الأسباب بل انتقل الحديث بينهما البين (يا بني إني أرى في المنام إني أذبحك...).

وكذلك لم يستوضح إبراهيم عن أسباب أمر الله له بأن يأخذ زوجته وابنه إلى وادٍ غير ذي زرع بلا أكل ولا ماء ولا حماية ولا أمن ولا شيء بل استجاب رغم أن الأمرين كانا خارج نطاق منطقنا وعقلنا وقوانينا إلَّا أن نتائجَ الاستجابة المطلقة كانت عظيمة جِدًّا، كذلك ولي الله طالوت عندما أمر جيشه إلَّا يشرب من ماء النهر رغم أنه ماءٌ حلالٌ زلالٌ وَأَيْضاً جيش يتحَرّك في مواجهة أعداء أي معركة مفصلية ويحتاجون لأكبر قدر من الإمْكَانية لدرجة أنه طرد الذين شربوا من ماء النهر رغم عطشهم الشديد رغم أنها معركة مفصلية، العقل والمنطق يقول بأن تجمع أكبر قدر ممكن من المقاتلين، غير أن تسليم مَن سلّم له تسليماً مطلقاً من منطلق وعيهم الناتج عن ثقتهم به أنه مسار الربط بالله عز وجل، فجاءت النتائج عظيمةً جِدًّا، كذلك أهل اليمن في زمننا هذا عندما استجبنا للسيد ولي الله عبدالملك الحوثي للتحَرّك ضد العدوان رغم أن العقل والمنطق يقول ألا نجابهَ هذا العدوّ لفارق إمْكَانيتنا؛ لذا جاءت نتيجةُ استجابتنا المطلقة عظيمةً جِدًّا، والأمثلة كثيرة.

إقرارٌ أمريكي بأولوية الرواتب ورفع الحصار أو تصعيد وشتاء غربي قارس

فهد شاكر أبو رأس

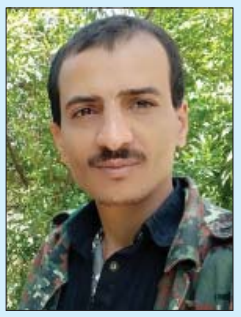

لا تـزالُ الخطوطُ السياسـية ساخنة، واليـدُ عـلى الزنـاد مستعدة لأي اعتداء أَو أية محاولة للقفز على مطالب الشعب.

فإمـا أن يرفُـضَ العالَـمُ المنافِـقُ إجـراءاتِ الأمـم المتحـدة وقـوى العـدوان الأمريكي غير الإنسـانية بحق شـعبنا اليمنـي المعتـدى عليـه ظلمـاً وعدوانـاً، ويقـر بأولوية وأحقية رفع الحصار عن مطار صنعاء الـدولي، ومينـاء الحديـدة، واعتمـاد المدفوعات لـصرف رواتـب الموظفـين مـن عائـدات ثروات اليمن السيادية المنهوبة، أَو ينتظر جولة تصعيد عسكري جديدة وغير مسبوقة، وعندها لن تجد دول العـدوان موطئَ قدمٍ واحدٍ تنعم فيه بالأمن والاستقرار.

وعـلى السـعوديّة أن تعـي جيِّدًا وتـدرك، أننا اليوم لا نرعد ونزبد تخويفاً وترهيباً، وقد خبرت قدراتنا في ما مضى من سنوات العدوان الثماني، وخبرت كيف أنه عندما اشـتعلت نيراننا، غطت السـحب الدخانيـة أجواءهـا في جـدة والمنطقة الشرقيـة السـعوديّة المتخمـة بالنفـط، وهـي العاجزة عن حماية نفسـها وتأمين منشـآتها، لـولا الدعـم الأمريكي المُسـتمرّ لهـا والمهدّد هو الآخـر بالإيقاف وقطع الدابر، وقد قطعت قواتنا المسلحة على نفسـها عهداً بقطع كُـلّ يد تتأبط شراً لليمـن، وتريـد نهـب ثرواتـه أَو إخضاعـه والسـيطرة عليـه أَو التحكـم بقراره السـيادي والسياسي.

ومع اعتبار أمريـكا وبريطانيا لمطلب صنعاء باعتمـاد مدفوعـات رواتـب الموظفـين، مطلباً مبالغاً فيه وشرطاً إضافيًّا، في الإحاطة الجديدة، يتضح لنا جليًّا المخطّط التآمري الأممي والدولي على اليمن، ولا يبدوا أن لفصول هذا المخطّط من نهاية.

ومـع اسـتذكار ثـورة 14 أُكتوبـر المجيـدة، يثبت شـعبنا اليمني من جديـد جدارته، وقدرته الفائقـة، على كشـف كُـلّ المخطّطـات التآمرية ضـد وطنـه، وأنـه يـدرك جيِّـدًا ويعـي حقيقة الأطمـاع الخارجيـة، ويعـي بأهميّـة تمسـكه بمشروع اليمـن الواحد والمسـتقل، الذي تقوده وتنفرد به صنعاء وكلّ قواها الوطنية.

الدورُ الأمريكي والبريطاني في إفشال الهُدنة

محمد الضوراني

ما زال الدور الأمريكي والبريطاني والذي يقوده اللوبي الصهيونـي، هـذا الدور الـذي قـاد العدوان على الشـعب اليمني الحـر والكريم والطامح لنيل الحرية والاسـتقلال بعيـداً عن الوصايـة والارتهان للخـارج، هذا الـدور الذي ظهر واضحًـا ومنذ فترات طويلة مـن الزمن وهو يتدخل في شـؤون الشـعب اليمني من خلال السـفارة الأمريكية والبريطانية التي تواجدت في أراضي اليمن وتقود السياسة الداخليـة للحكومات في تلك الفترة، بل كان يعتبر السـفير الأمريكي وإلى جانبه السفير البريطاني هما من يتحكمان في القـرارات لتلك الحكومات التـي حكمت في ظل الارتهان الحاصـل في تلـك الفـترة، وبعـد أن رفـض اليمنيـون سياسـة الارتهان والوَصايـة وتم طرد عملاء الأمريكي في اليمن وعملاء أدواتهم في المنطقة المتمثل بالسعوديّة والإمارات وغيرهم.

أعلنـت الحـرب مـن واشـنطن بقـرار أمريكـي وبريطاني عـلى هذا الشـعب، اسـتمر عدوانهم لأكثر من ثمان سـنوات، رغم حجم العدوان على هذا الشـعب أفشل الله مخطّطاتهم ومشـاريعهم وسقطوا بفضل الله وتضحيات الشـعب اليمني الذي حمل الإيمَـان والروحية الإيمَـانية وتوكل على الله واسـتعان بالله وبسواعد الرجال الأبطال من المجاهدين وتضحياتهم الكبيرة.

اليوم بعد أن فشـل مشروعهم التخريبـي، مشروع الاحتلال، مشروع الإذلال لكل حر وكريـم وعزيز، مشروع تفتيت اليمن وبالأخص المناطق الحرة التابعة للمجلس السـياسي الأعلى، التماسـك الشعبي مع القيادة الثوريـة والسياسـية والتحَرّك الثـوري الصادق والحقيقي أفشـل كُـلّ مخطّطاتهـم ووصلـوا لحالةٍ من الإحباط واليـأس، إلى جانب ذلك القوة العسكرية التي امتلكها الشـعب اليمني والتصنيع العسكري الذي زلزل عروشهم ودمّـر منشآتهم النفطية وأوصلهم لطريقٍ مسدود.

حجم هـذه الانتصارات جعلهـم يخضعون للحوار وطلـب الهُـدنة، نجد اليوم حجم العزة التي يمتلكها هذا الشـعب بقيادته، كذلك فضحت هذه الهُـدنة الكاذبين من الصادقين في تحقيق السلام العادل من خلال إعـادة الحقوق لهذا الشـعب، وأبسـط تلـك الحقوق هـو صرف رواتب الشـعب اليمنـي الذي تم نهبها من قبـل العدوان وأدواتهـم القذرة لكي يزيدوا من الأزمة الإنسانية وَالاقتصادية، استمرار المعاناة سـببها العدوان الغاشـم ممثـل بالأمريكـي والبريطاني ومن تحتهـم أدواتهم القـذرة السـعوديّة والإمارات ومن تحالف معهم من مرتزِقة الداخل، نجد اليوم أنهم يريدون استمرار معاناة الشعب اليمني ومنع أبسط الحقوق لهم وهو الراتـب من ثرواته المنهوبة من قبـل تلك الدول ومن تحالف معهم.

مـع اسـتمرار الوفـد الوطني الحـر والعزيـز في رفض تجديـد الهُـدنـة ما لم يتـم الإيفاء بالالتزامـات من قبل العـدوان وأدواتهم، فـلا يمكن أن يقبـل اليمنيون -قيادةً وشـعباً- هُـدنةً لا تحقّق شيئاً بل المزيد من المعاناة واستمرار الحصار الغاشـم، أمريكا وبريطانيا هي من تحاصر الشـعب اليمني وهي العدوّ الحقيقي الذي لا بُـدَّ أن نتحَرّك جميعاً ضده وضد سياسـته القذرة التي يقودها النظام الصهيوني ومن تحالف معهم من المنافقين، نحن نواجه عدواناً يسـعى لاسـتمرار الحصـار واسـتمرار معاناة هذا الشـعب، ما يتطلب أن يستمر الوعي الشعبي والتماسك الشعبي مع القيادة الثورية والسياسـية لمنع هـذا المشروع والمخطّـط القذر، ما يحـدث من معاناة وبالأخص في المناطق المحتلّة من الأرض اليمنية يدفعنا جميعاً أن نحافظ عـلى ما وصلنـا إليه من عزة وقوة وردع اسـتراتيجي سـوف يمكن هذا الشـعب من انتزاع حقوقه نزعاً من تلك الدول، بل سـوف يجعلها تخرج من كُـلّ شبر يمني.

لا يمكـن أن يقبل هذا الشـعب وقيادته باسـتمرار الحصار والعدوان ومن مصلحة تلك الدول وفي مقدمتها الأمريكي والبريطاني أن يقبلوا بما تـم طرحة من الوفد الوطني، ما لـم فالخاسر هو الأمريكي والبريطاني ومـن خلفهـم عملائهـم في المنطقة، موازيـن الردع قد تغيرت والشـعب اليمنـي أكثـر قـوة وإرادَة وتصميماً وثباتـاً في كُـلّ مرحلـة من مراحل الصراع، هذا الشـعب المتمسـك بالله وبرسـوله -صلوات الله عليه وعلى آلـه- وبأعلام الهـدى مـن آل البيت، متمسـكين بقضايـا الأُمَّـة وهي القضيـة الفلسـطينية وكلّ قضايـا الأُمَّـة المحورية ولن يسـاوم فيها مهما حدث ويحدث.

لم تكن سوى خُدعة أمريكية

صفوة الله الأهدل

كم عقدت من اتّفاقيات، وكم وقّعت من هُـدن خـلال الأعوام الماضية، لرفع أيادي القـوة الصاروخية، وضربات سـلاح الجو المسيَّر من منشآت قوى العدوان العسكرية والاقتصاديـة، وعـدم اعـتراض سـفنهم البحريـة وبوارجهم الحربيـة، التي تجوب البحـر الأحمر، وليـس رأفـة ورحمة بهذا الشـعب، وما ينالـه منهم جـراء عدوانهم وحصارهم، أَو للتخفيف من بعض المعاناة التي تسـببوا هم بـه، لم يسـتفد من هذه الهُـدنة سوى مرتزِقة العدوان، وذلك كي لا ينالهم قتل وتشريد في الجبهات والمواقع مـن رجال اللـه، أمـا المـرضى المُعذّبون لم تزدهـم هـذه الهُـدنـة إلّا علّـة وألمًا فوق علّتهم وألمهم فضلًا عن بقية الشـعب، من النازحـين والمشردين، الفقراء والمسـاكين ذوي الأجسـاد النحيلة، التي لم تعد تغطي عظامهـم سـوى الجلـود الرقيقة، ويسـد رمق بطونهـم الخاوية ويُسـكت جوعهم سوى أوراق بعض الشجر.

أيّـة هُـدنـة كان يريـد الأمريكـي البريطاني ومرتزِقتهم، على رأسهم الملعون الأممـي تمديدها، وهي لم تكن في الحقيقة سـوى أُكذوبة خدعوا بها شـعوب العالم، بـل كيف لنـا أن نسـمّيها هُـدنة وهي لم تخدم سوى طرف واحد «الطرف المعادي»، أيـة خُدعة كانوا يريـدون بها الضحك على هذا الشعب اليمني العظيم، شعب الإيمَـان والحكمة.

كل الهُـدن السـابقة التي تـم إعلانها من قبـل والتي ليس لهذا الشـعب منها إلّا اسـمها أعطته دروسًـا، تؤكّـد لـه أن كُـلّ هُـدنـة يتم الإعلان عنها مـن قِبلهم، مَـا هِـي إلّا مُجَـرَّدُ خُدعـةٍ أمريكيةٍ بريطانيةٍ، ليرتبوا بها صفوفهم، ويحشـدوا جمعهم، ويجيشوا آخرين في صفهم ليس إلّا.

رفضـت القيـادة والشـعب تمديـد الهُـدنـة، لعـدم تسـليم قـوى العـدوان مرتبـات الموظفـين، والسـماح للبواخـر والسـفن الإغاثيـة بالدخـول، وفتح مطار صنعاء، ورفع الحصار بشكلٍ كلي عن هذا البلـد، ووقف الغارات والإفـراج عن جميع الأسرى؛ لأَنَّ المؤمن كيِّس فطن، لا يُلدغ من جحر مرتين.

نحن أولُ مَن احتفَلَ برسول الله

عبدالعزيز القيري

لا غَرابـةَ أن يحتفـلَ اليمنيـون بذكـرى مولد خاتـم النبيين وإمام المرسلين المرسـل رحمةً للعالمين سيدنا محمدٍ -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ-، فهم أول من احتفل برسـول الله يوم وصل مهاجراً إلى المدينـة المنورة خرجت قبيلتا الأوس والخزرج اليمنيتـان بأطفالهـم ونسـائهم ليحتفلـوا بقدومـه مردّدين الأناشيد الدينية ونحن سنحتفل بميلاده ونتبع النور الذي أُنزل معه حتى قيام الساعة.

الاحتفال والتعظيم لرسول الله هو من شعائر الله قال تعالى: «فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

ولو كانت الاحتفالات بدعةً -كما يقول المغرَّر بهم- لَمَا سمح رسـولُ الله -صَلَّى اللهُ عَـلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ- لأجدادنا الأنصار بالاحتفال به يوم خرجوا لاستقباله، وأثناء حفر الخندق عندما ضرب رسـول الله الصخرة فرأى قصور صنعاء ومدائن كسرى وقيصر، أرسـل رسـلاً للملوك يدعوهم للإسـلام وأرسـل لليمن رجلاً يحب الله ورسـوله ويحبه الله ورسوله هو الإمام علي بن أبي طالب -عليه السـلام- وقد استجاب اليمنيون لدعوة رسول اللـه وآمنوا بالله ورسـوله ودخلوا في دين اللـه أفواجاً، وعندما علم رسـول الله -صلى عليه وعلى آله- بإسـلام أهل اليمن قال: «أتاكم أهل اليمن أرق قلوباً وألين أفئدة، الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية».

أفلا تستحقُّ يا سيدي يا رسولَ الله أن نحتفلَ بذكرى ميلادك ونفرحَ بك كما فرحتَ بدخولنا الإسلام؟!

ثورةُ أُكتوبر في ذكراها التاسعة والخمسين والاتِّشاحُ بالسواد

صدام حسين عمير*

اعتاد البعضُ من الناس عند التعبير عن أفراحهم أَو أحزانهم باتّشاحهم أَو ارتدائهم لملابسَ ذاتِ ألوانٍ معيَّنة، فمثلاً جرت العادة عند البعض الاتشاح بالملابس ذات اللون الأسود للتعبير عن الحُزن الذي وقع عليهم.

في اليمن السعيد تطلُّ علينا هذه الأيّام ثورةُ أُكتوبر المجيدة في عيدها التاسع والخمسين كئيبةً متشحةً بالسواد؛ تعبيراً عن سخطها وعدم رضاها بما يفعلُه أحفادُها اليوم من الارتماء في أحضان المحتل القديم الجديد الأمريكي البريطاني، من هم عبارة عن عبيدٍ للمحتلّ السابق من ثار آباءُ الأحفاد ضده وقهروه وأخرجوه ذليلاً يجر أذيالَ الخيبة، وهو من كان يطلق عليه الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

تريدُ ثورة أُكتوبر من ظهورها متشحةً بالسواد في عيدها التاسع وَالخمسين أن ترسلَ ثلاثَ رسائل نارية، الأولى منها موجهة لأحفادها المنزلقين في مستنقع العمالة، ومفادُها إن لم ترجعوا إلى صوابكم وَتخرجوا من مستنقع العمالة للمحتلّين الجدد وتصطفوا مع بقية إخوانكم من أبناء اليمن الواحد لمواجهة المحتلّين الجدد (السعوديّة، الإمارات) وطردهم صاغرين من جميع الأراضي اليمنية المحتلّة، كما طُرد أسيادُهم البريطانيون في ستينيات القرن الماضي، ما لم فأنتم عملٌ غير صالح ولا تمثلوا إلا أنفسكم، وسيلحق بكم الخزي والعار وإلى مزبلة التاريخ مصيركم.

والرسالة الثانية موجَّهة إلى بقية الأحفاد مَن لم يسقطوا في مستنقع العمالة، ومفادها: عارٌ عليكم أن يحتل أرضكم مَن هم عبيدٌ للمحتلّ السابق، انهضوا وقوموا بواجبكم الديني وَالوطني، ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسَّكم النار، امضوا على ما كان عليه آباؤكم من الحرية وعدم الخضوع للمحتلّ، ولا تدعوا من سقط من إخوانكم في مستنقع العمالة أن يتحكّمَ في أموركم ويُسْلِمَ رقابَكم رخيصة للمحتلّ، قاوموه وأذنابه بشتى الوسائل، زلزلوا الأرضَ من تحت أقدامه اجعلوا من كُلّ حارة وقرية وجبل ووادٍ في جنوبنا الغالي براكينَ ملتهبةً تحرقُ المحتلّ وأذنابه، ولتكن دماءُ آبائكم الزكية نبراساً لكم، التي سقطت لتروي تراب الوطن وتخلصه من براثن أعتى مستعمر، واعلموا أن إخوانكم في المحافظات المحرّرة رهن إشارتكم.

والرسالة الثالثة والأخيرة موجَّهةٌ إلى المحتلّين الجدد، ومفادها: يا مَن انسلختم عن أمتكم ودينكم، واستخدمتم أموالَ وإمْكَانياتِ الأُمَّة لتخريبها من الداخل ونشرتم البؤسَ والمعاناةَ بين شعوبها؛ ظناً منكم أن تلك الأفعالَ والتصرفاتِ تقرِّبُكم زلُفى من آلهتكم من دون الله من اليهود والنصارى، فلتعلموا إن كنتم لم تقرأوا التاريخَ أن أبنائي -وبأبسط الإمْكَانيات- قهروا وطردوا المحتلَّ البريطاني مَن غرسكم مع الكيان الصهيوني في خاصرة الأُمَّة، فخرج مهزوماً خانعاً وَرحل آخر جندي له من تراب جنوب اليمن في الثلاثين من نوفمبر 1967م، أما أنتم أيها العبيد فسيطردُكم أحفادي وَسيكونُ يومُ خروجكم من تراب جنوب اليمن الطاهر، أنكى وأمرَّ من خروج سَيِّدِكم البريطاني.. والعاقبةُ للمتقين.

* عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني

الربيعُ اليمني في حضرة الرسول الأعظم

مرتضى الجرموزي

على قلب رجل واحد وصعيد مقدّس حشود يمانية وجماهير مليونية خرجت إلى ساحات المولد النبوي الشريف أفواجاً، رجال نساء وأطفال جميعهم حباً في رسول الله استقبالاً لمولده المبارك توافدت من كُلّ جغرافيا اليمن وحضرت عن بكرة أبيها إلى ميادين الفعالية في العاصمة صنعاء والمحافظات ولاءً وتعظيماً لله ورسوله واستجابة لما فيه الحياة الكريمة وإحياءً لمناسبة المولد النبوي الطُّهر والعزة والرحمة المهداة.

ربيع يماني في حضرة رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- في يوم مولده حضر اليمانيون المحمديون تلبية لله وشكراً لنعمه التي أنعمها علينا كأمةٍ مسلمة بهذا النور والسراج المنير المنقذ والمخلّص.

فقد خرج أحفاد الأوس والخزرج وقطعوا المسافات وتحملوا الصعاب وتحت حرارة الشمس وثبوا وثبتوا في ساحات وميادين المناسبة ومنذُ الساعات الأولى للفعالية كانت قد امتلأت الساحات بأمواجٍ بشرية وزخم جماهيري كبير لحشودٍ يمانية محمدية مؤمنة صادقة صدعت بالحق وعانقت السماء فرحاً وابتهاجاً بمولده الربيعي والمبارك الذي أنار الوجود وأحيا القلوب وانشرحت.

ومع الزخم الجماهيري الكبير الذي اكتظت الساحات به في العاصمة صنعاء والمحافظات هي رسائل أننا في اليمن ما نزال شعباً يتمسك بهُوِيَّته الإيمَانية وحبه لرسول الله بإخلاصٍ وتفانٍ وصدق انتماء وولاء مطلق وتتخذه منهاجاً وطريق نصر وحق نحو العزة والكرامة ومعراج نحو سماوات الخلد وسبيل نجاة في الدنيا والآخرة من ظلمة الجهل وعذاب الآخرة.

{«قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ»}.

خروج أبناء اليمن دليل على مدى حبهم وارتباطهم الوثيق برسل الله وخاتم أنبياءه -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم-، وهو خروج حمداً لله وشكراً له على منه وأمنه وفضله علينا بالنبي قائداً وملهماً ومجاهداً ورسولاً إلى العالمين ليخرجهم من الظلمات إلى النور.

وهو خروج تعظيم لله وسعادة غامرة بالرحمة والفضل من الله وهو الخير والفلاح والعزة والنصر والغلبة على الأعداء وإغاظة للمنافقين والمتأسلمين والمطبعين الذين أزعجتهم المناسبة وعرتهم الاحتفالية وقهرتهم الحشود وأركستهم تحذيرات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، في كلمة المناسبة.

رسائل احتفالية المولد النبوي الشريف كانت واضحة عربية اللغة إيمَانية الهدف محمدية الهوى والهُوِيَّة والعشق الملائكي وواحدية الصف والموقف في مواجهات ضد المعتدين ويجب على تحالف العدوان وقطعان المرتزِقة والمنافقين والمطبعين أن يدركوا أن صحوة الشعب اليمني ستستمر حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

وإن مسيرةَ جهادنا تسير دون توقف برهة واحدة ما دام الأعداء قابضين على أسلحتهم ويصوّبون سهام حقدهم على الأُمَّة والشعب اليمني وفلسطين ومقدساتها.

ومن شَرِّ الأمريكي والبريطاني إذَا نَكثا!

مرام عبدالغني

لا يزال العدوَّان الأمريكي البريطاني في تخبطٍ واضح وجلي حِيال كُلّ الانتصارات والتقدمات اللا محسوبة في سيناريوهاته، لذا ينجر لتوجّهاته القذرة من خلال قرصنته لسفن النفط واحتجازها في عرض البحر، وعرقلته لملف المرتبات والأسرى وما دون ذلك الكثير من الملفات الإنسانية، ويتوارى عن كُلّ جهود وخطوات ومساعي السلام، محاولًا الضغط على أبناء الشعب اليمني وزيادة معاناته والرفع من مأساته وآلامه.

تمضي أَيَّام الهُدنة الزائفة بتعاطي العدوان للهُدنة تعاطياً سلبياً، ولا جديد عنده غير ممارساته التعسفية وانتهاكاته الاعتيادية مذ بدأ عدوانه الظالم على شعبنا، محاولًا بذلك التملص؛ مِن أجلِ حماية عمقه من عمليات الردع الصاروخية وعمليات الطيران المسيَّر اليمني، فالعدوّ ماكرٌ وذليلٌ في الوقت ذاته، فهو يعلم حتمية مصيره في المواجهات العسكرية، لذا يضع العراقيل ويختلق الأكاذيب، ليُغطي هزيمته، ويأخذ أنفاسه ويُعيد ترتيب صفوفه، ولكن يمكرون ويمكُر الله والله خير الماكرين، وما يُرسمُ في مخيلة العدوان هو حلمٌ محالٌ تحقيقه، وإن بقيَّ على هذه الحال ماضيًا بهذا المسار، مماطِلًا شروط ومخرجات الحوار، فلا عاصم له من غضب اليمني وضرباته، فهو بذلك يسلُك مسلكًا سيدفع ثمنه غاليًا، فالشعب اليمني لصبره حَدّ يكادُ أن ينتهي وتنتهي معه كُلّ هُدنة كاذبة.

جديرٌ بالعدوان أن يعيّ أنه كلما امتد أمد عدوانه كلما ازدادت خسائرهم وتكاثرت انكساراتهم وانهزاماتهم، أما اليمن وشعب اليمن فهو في تطورٍ ونهوض كبير وعظيم في كافة المجالات والواقع خير شاهدٍ على ذلك، فسُرعة العدوان في تنفيذ بنود السلام والوصول لحلٍ كامل مع ملف الحرب في اليمن هو واجب قبل فوات الأوان، والقارئُ شاهد والله خير الشاهدين.

لن ينتهيَ المشوار يا ثورة الأحرار

رويدا البعداني

منـذُ الأزل واليمـنُ تتعـرض للغـزو الخارجـي الـذي اعتـاد أن يأتيَ مسـتعرًا كشـواظٍ من نار ويعـود إلى وكره مطأطئاً رأسَـه وضيعًـا مهانًـا، ونظـرًا لمـا تحتله اليمن من موقع اسـتراتيجي بالغ الأهميّة فقـد كانت ولا تزال هدفـاً وغايةً للأطماع الخارجيـة التـي تعـودُ اليـوم بـزيٍ آخر وبشاكلةٍ جديدة.

في القرن السـابع عشر أقدم المسـتعمر البريطاني على احتـلال مدينة عدن ابتداءً بجزيرة سـقطرى التي تمثل مركزًا مهماً في الجنـوب، وفي حينهـا نشـب صراع بين فرنسـا وبريطانيا لاحتلال جنـوب اليمن والاسـتيطان فيـه، ونظـرًا لمـا تمتلكـه بريطانيا من نفوذ واسـع وترسـانة قوية احتلـت جنوب اليمن في التاسـع عشر من يناير عام ١٨٣٢م ومن هنا اسـتل سـيف المقاومـة الجنوبيـة مـن غمـد بقاعهـا ورقاعها، وانطلقت مسـيرة حاشـدة من جبـل ردفـان وَعمت ثورة عارمـة في المدن وَالقرى وانتفضت القبائل ضد المسـتعمر البريطانـي الـذي أراد تقسـيم الجنوب إلى مسـتعمرات خاضعـة لـه وجعلهـا دولة مسـتقلة عن الشـمال، وسرعان ما ثارت حمية الشعب، وجاشت في نفسه جاهزية الدفاع عـن أرض آبائهـم وأجداهم، وصد كُـلّ من سـولت له نفسه المساس بحرية الوطن وَاستقلاله.

إن ثـورة الرابـع عـشر مـن أُكتوبر قد خلـدت في أكـفُ التاريـخ عظمة أشـاوس قارعوا الظلم والوصاية ورفضوا الاستبداد الذي خيم عـلى الجنوب منـذ عقود، وتعد أنموذجاً سـامياً للكفاح الوطني والتلاحم الشـعبي الذي سـيخلد في أنصع صفحات التاريـخ، ولـن تذهـب تضحيات شـعبنا الجسـام سُـدى وسـتظل حصنـاً منيعـاً يحمي حريتنا المنشودة.

تلك الثورة الماجدة هي شعلة أمل تضيء دروب الأمـس والحاضر وَتطرد اليأس من قلوب الكثيرين حتى الذين لم يهبوا لنجدة الأرض، كمـا أنها سـتبقى ناراً مسـتعرة تحرق صفحات الألم والظلم.

ما بعدَ ثورة 14 أكتوبر المجيدة

مالك الغنامي

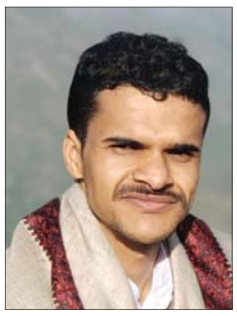

ثـورة 14 أُكتوبر نموذج مصغـر لحتمية نهاية أي احتـلال طالما أن هناك إرادَة عـلى التحرّر وعزماً على المقاومـة، وإصراراً على اسـتعادة السـيادة، ويقظة تـردع أطمـاع المحتلّـين، وتكاتف الجميـع في تحقيق الاسـتقلال، ذلـك هـو مـا يحقّـق الانتصـار ويدحر الاحتـلال، ويكسـب بـه الشـعب عزته واسـتقلاله ويحفظ له كرامته وقيمه ومبادئه.

الاحتـلال البريطاني لم يكن ليحصـل لولا العملاء كما هـو أي احتـلال، لكن مـا يدعونـا للوقوف على الأحداث أن الاحتـلال البريطاني لجنـوب اليمن كان تحت غطاء ما يسـمى بالشرعية بعد الضغوطات التي جرت على السـلاطين آن ذاك، فالتاريخ يعيد نفسه وتتشابه الأحداث ما بين 1839م عنـد احتلال بريطانيـا لجنوب اليمن وبـين 2015م عند إقدام تحالف العدوان بالحرب على اليمن لاحتلاله باسم الشرعية، وإعـادة الأمل -المزعـوم- الذي لم ينتج إلا الألـم كما هو حال أي احتلال وعادة أي مستعمر ومحتلّ.

أطمـاعُ الغـرب في اليمن لم تنتـهِ عند تحرير الجنـوب في ثورة 14 أُكتوبر 1963م بل تم السعي الحثيث للتخطيط إلى احتلال من نوعٍ آخر، تسـع وخمسـون سـنةً مرت بعد انتهاء الاحتلال البريطاني لجنـوب اليمـن لكنـه لم ينتهِ أمل الدول الطامعة والمسـتعمرة مـن العودة مجـدّدًا لاحتلال اليمـن، نظـراً لموقعـه الاستراتيجي -المعروف لـدى الجميـع- وثرواته الهائلـة، وهـذا مـا جعل الـدول الغربيـة تخطط في الاحتـلال مـن جديد، تسـع وخمسـون سنة وهم يخططون ويصنعـون لهم أذيـالاً عربية مجاورة لتقـوم بالـدور نيابـةً عنهـم، تسـع وخمسون سنة وهم يصنعون ويبنون لهم العملاء في الداخل، كُـلّ ذلك لتسهيل عملية الاحتلال الجديد، ليكون بأقل خسائر بشرية ومادية.

استطاعت الدول الغربية صناعة بعض الأنظمة العربية العميلة في المنطقـة لتكـون دمى تحَرّكهـا أينما أرادت وحسـب خططها المرسـومة في الاسـتعمار المتطور، نجحت الدمى من صناعة دمى أخـرى داخل كُـلّ قطر عربي ومـن هنا ظهر الارتـزاق لتحقيق مطامع الاحتلال، وعندما وجد الاحتلال البريطاني قوة وتماسـك اليمـن بجميع طوائفه وقوتهم في دحره وطرده من جنوب اليمن، قـرّر ما بعد ثورة 14 أُكتوبر العمـل الكبير على التفرقة الطائفية والمذهبية والمناطقية مسـتخدماً سياسة «فرق تسد» -التي عمل عليها خلال احتلاله- في الأفـكار والتوجّـهات والرؤى والقرارات والمنطلقات والمبادئ، ولبس الحق بالباطل، حتى ظن أن السـاحة مهيأة له للاحتلال من جديد.

سـنحت الفرصـة لـدول الاحتـلال عـبر أذيالهـا ومرتزِقتها ولفيفها للعدوان على اليمن حسب الخطة من خلف الكواليس لاحتلال اليمن في مارس 2015م، وبنفس السياق تحت مسمى الشرعية، لكن العجيب في الأمر وشر البلية فيه أن الاحتلال الجديد أتى باسم التحرير! وهـذا يعتبر من أخطر أنـواع الاحتلال على الإطلاق؛ لأنَّه يحتل باسم المنقذ والمحرّر، ويقتل باسم رفع الظلم، ويحاصر باسـم الإنسانية ويفرق باسم الوحـدة، وينهب باسـم مصلحـة الشـعب، وينتهك باسم السيادة، وهذه السياسة والتكتيك الجديدة للاحتلال.

العجيـب والمضحك في الموضوع كيف يجـرؤ من هم في أحضان المحتـلّ على التحـدث عن ثـورة 14 أُكتوبر، وعـن إنجازاتها وهم يعملون لصالح الاحتلال الجديد، وعن نتائجها وهم من ينفذون نتائج الاحتلال من الظلم والاسـتعباد والجرائم الوحشـية، وعـن نضالهم وهـم يناضلون في سـبيل أطمـاع المحتلّين في نهـب الثـروات ومقـدرات الشـعب ومقوماتـه الاقتصاديـة، وعـن وفائهـم وهـم يخونون أنفسهم ووطنهم وأبناء شعبهم، وما نراه في المحافظات المحتلّـة مـن انعـدام للأمـن وإقلاقٍ للسكينة واخْتراقات واغتيـالات واختطافـات وجرائم أخلاقية ما ذلك إلا بعضٌ مـن نتائج العمالة والارتـزاق والمسـاعدة للأعـداء المحتلّـين، فعـلاً إنـه لا وفـاء ولا ذمة ولا ديـن ولا قيـم ولا مبـادئ ولا نضـال ولا وطنيـة لمـن وقف في صف المحتلّين يقاتل في صفهـم ضـد أبنـاء شـعبه ووطنه وعشـيرته، لكنهم مُجَـرّد أدوات ومرتزِقة سـيتخلى عنهـم المحتلّ كما هو تاريـخ الارتزاق والخيانة عبر التاريخ، وقادم الزمن سيكشف ذلك.

العيدالـ59لثورة 14أكتوبر

ختامًـا... كمـا وقف أبناء اليمن شـعباً صامـداً في مواجهـة المحتلّين، وكمـا ثار وطرد المسـتعمرين عبر التاريـخ، لا يـزال هو كمـا عَهِدَه الغزاة شـعباً وفيًّـا ومقاومًا لا يقبل الاستعمار وسيمضي لتحرير كُـلّ شبر من اليمن، ويأبى إلا أن يكون شـعباً حراً عزيزاً مسـتقلاً يتمتع بكامل السيادة مهما كلـف ذلك الأمر من تضحيـات ومعاناة في سـبيل تحقيق الوحدة والحرية والكرامة والاسـتقلال، حتى لـو خانه الكثير من الداخل ممن يدّعي الوطنية فهم شـذاذ آفـاق، ومرتزِقة رخاص لا قيمة لهم أمام الصديق والعدوّ، ولن يستقر اليمن إلا حراً عزيزاً موحداً ولن تستقر المنطقة إلا بذلك.

وذكّر فَـإنَّ الذكرى تنفع المؤمنين

نايف حيدان*

لا أستطيعُ أن أتكتَّمَ عـلى جـورٍ أو أصمُتَ على ظلم ولا يسمح لي ضميري عـلى المداهنة أو المجاملـة والنفـاق فكلمـة الحـق تصدح مثـل «العطسـة» من الصعب كتمانها.

لا ننكـر أن معظـمَ تجـار الأدويـة منـذ عقود معتمدين في تجارتهم وثراهم غير المشروع عـلى تهريب الأدوية فمَن كان يتاجر بالسـلاح في عهد عفاش يتاجر أَيْـضاً بالأدوية بنفس الوقت.

فأبوابُ التهريب مفتوحةٌ على مصراعيها ليس من اليوم بل منذ عشرات السنين.

إلا أننـا اليـوم في وضعٍ اسـتثنائي آخر وخطير جِـدًّا وشـديد الحساسـية وَيختلـفُ كَثـيراً عن الوضـع السـابق، أجـل تحت ظل حـرب وعدوان غاشـم ولهـذا يتطلب منـا جميعاً -كمسـؤولين وأفراد- الدقةَ في العمل وعدم السـماح لأي تسـلل للعدو لأية مؤسّسـة من مؤسّسـات الدولة، وإن حـدث خلـلٌ في مـكانٍ ما فيجـب عزل المسـؤول الأول كخطـوة أولى للتّصحيح والبحث بعدها عن الشـبكة التي تقف خلـف هذا الخلل ومحاسـبة ومعاقبـة كُـلّ من ارتكب أَو سـاهم في هذا الخلل بدون تمييز أَو فرز؛ بسَـببِ اللقـب أَو الانتماء أَو المنطقة.. هذا إن أردنا تحصينَ مؤسّسـات الدولة مـن الاخـتراق وتصحيح أوضاعهـا ومنع حدوث كـوارثَ ككارثة موت أطفال مستشـفى الكويت بالعاصمـة صنعـاء.. فالعـدوّ يتصيَّـدُ الأخطـاءَ وليـس هكـذا فقـط بل يعمـل بكل مـا أوتي من قـوة في صنع أخطاء عـبر أدوات مزروعة من قبل ويزرعها حديثاً.

كمثالٍ قريب جِـدًّا خطأ وزير الكهرباء السابق في حـق مواطن ومعالجـة الخطأ بتلـك الطريقة أوجـدت ارتياحاً شـعبياً كبيراً وتـصرف أكثر من رائـع وغير مسـبوق من حَيـثُ سرعـة المعالجة والطريقة الحديثة والأُسـلُـوب الراقي في التعامل مـع مثل هكذا قضايـا قد تحَرّك الشـارع وتزرع غضبـاً وردة فعـل سـلبية لا يتوقعها المسـؤول، ومقارنة هذا الخطأ بالخطأ الجديد في حق أطفال مستشـفى الكويـت وطريقة المعالجة بتشـكيل لجنـة أَو زيارة الوزير للمستشـفى ليسـت محل قبول وَحتى لو استلمت أسرة كُـلّ طفل مليارات الريـالات كتعويـض عـن فقـدان قـرة عينهـا.. فالخطر يظـل قائماً والخطأ قد يتكـرّر بطريقة أُخرى أَو بشـكلٍ آخر طالما أسـبابه قائمة فجذر حَـلّ المشكلة هي إزالة ومعالجة مسبباتها.

بعيـدًا إن كان المسـؤول الأول نزيهـا وشريفـا وكفؤا ومحل إخلاص وصاحب تضحيات جسيمة ولـه مواقف وطنية لا غبـار عليها إلا أن ما حدث في مؤسّسـته أَو وزارته هو من يتحمل المسؤولية الكاملة فيهـا وعدم تقديمه لاسـتقالته من ذات نفسـه أعتبره أنا وغيري تشبثا وحبا للكرسي ولا مبالاة إن لم نقل عدم شعور بالمسؤولية.

وبالمعالجـة السـليمة والصحيحـة لمثـل هكذا أحداث نؤمن جبهتنـا الداخلية ونحصنها من أي اخـتراق، كون وضع الـلا هُـدنة يختلف كَثيراً في خطورته عن وضع الحرب المشـتعلة، وهذا رهان كبير يراهن عليه العـدوّ اليوم في النيل منا بعد أن عجز باستخدام كُـلّ الوسائل القبيحة.

* عضو مجلس الشورى

فيما جيشُ العدوّ يحاصرُ سكان الضفة وغزة تحت ذريعة تأمين «عيد العرش»

المئاتُ من قطيع المستوطنين والجنود الصهاينة يستبيحون المسجدَ الأقصى المبارك

المسيرة : متابعات

عاود مئاتُ المستوطنين الصهاينة، أمس الأحد، اقتحامَ وتدنيس المسجد الأقصى المبارك، من باب المغاربة؛ وذلك بحماية مشدّدة من قوات العدوّ الإسرائيلي، في سابع أَيَّام ما يسمى «عيد العرش» العبري، حَيثُ انتشرت قوات العدوّ منذ الصباح الباكر في المسجد الأقصى وعند أبوابه، تمهيدًا لتأمين اقتحامات المستوطنين.

بدورها، قالت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلّة، أمس الأحد: إن أكثر من 300 مستوطن اقتحموا المسجد الأقصى ونفّذوا جولاتٍ استفزازيةً في باحاته، وتلقوا شروحات عن «الهيكل» المزعوم، موضحة أن المستوطنين أدوا طقوسًا تلمودية في باحات المسجد، وفي المنطقة الشرقية منه، بحماية مشدّدة من شرطة الاحتلال، كما أدوا طقوسًا أمام باب القطانين- أحد أبواب المسجد- وهم يحملون «القرابين النباتية».

وأضافت دائرة الأوقاف أن شرطة العدوّ فرضت قيودًا على دخول المصلين للمسجد الأقصى، واحتجزت هُوِيَّاتهم عند بواباته الخارجية، وأخرجت شابًا من المسجد، تزامنًا مع الاقتحامات.

وفي سياق متصل، اعتقلت قوات الكيان الصهيوني موظفاً بالإعمار في الأقصى، ومنعت المرابطات من الاقتراب من أبواب المسجد، كما أجبرت القوات أصحاب المحلات التجارية في سوق باب القطانين على إغلاق محلاتها لليوم السابع على التوالي، لتأمين صلوات المستوطنين، وفي البلدة القديمة، شدّدت شرطة العدوّ من إجراءاتها بحق المقدسيين، ونصبت حواجزها العسكرية.

ويتعرض المسجدُ الأقصى المبارك بشكل

يوميًّا عدا الجمعة والسبت، لسلسلة اقتحامات من المستوطنين، وعلى فترتين صباحية ومسائية، في محاولة لفرض مخطّط تقسيمه زمانيًا ومكانيًا، وتتصاعد وتيرتها خلال الأعياد اليهودية.

ميدانيًّا، فرض الكيان الصهيوني طوقاً أمنيًّا على الضفة الغربية وقطاع غزة، بدءاً من، أمس الأحد، وذلك بمناسبة ما يسمى بـ«عيد فرحة التوراة»، والذي يأتي في آخر يومين من «عيد العُرش» اليهودي الذي بدأ قبل أسبوع.

من جانبها، أشَارَت هيئة البث العامة العبرية «كان» إلى أن قوات العدوّ الإسرائيلية، رفعت حالة التأهب في الضفة الغربية، تحسبا لاندلاع أعمال احتجاجات فلسطينية عنيفة، أو تنفيذ عمليات فردية من جانب شبان فلسطينيين.

وبيّنت أن هذه المرة الثالثة التي يتم فيها فرضُ طوق أمني على الضفة الغربية منذ نهاية الشهر الماضي، الأول بمناسبة عيد «رأس السنة العبرية»، والثاني بمناسبة «عيد الغفران» العبري، والثالث بمناسبة عيد «العرش» الذي بدأ قبل أسبوع.

يُشار إلى أن إغلاق الضفة الغربية وتقييد حركة المواطنين الفلسطينيين خلال الأعياد اليهودية، بات تقليدًا إسرائيليًّا، يؤثر على عشرات الآلاف من العمال الفلسطينيين الذين يعملون بتصاريح صادرة عن سلطات الاحتلال، حَيثُ يمنعون من الوصول لأماكن عملهم، كما ويمنع المواطنون من قطاع غزة من الوصول للداخل المحتلّ للعلاج بالمستشفيات.

كما أن الأعياد اليهودية تعد موسمًا لاستباحة المسجد الأقصى، وتنفيذ اقتحامات كبيرة له، ومحاولات فرض طقوس تلمودية في باحاته، سعيًّا لإقامة ما يسمى بـ«الهيكل».

إيرانُ تردُّ على بايدن: التدخُّلُ والعدوانُ والقتلُ هي الهُوِيَّةُ الحقيقيةُ للنظام الأمريكي

المسيرة : متابعات

أعلنت الجمهوريةُ الإسلامية الإيرانية رفضَها كليًّا لدعمِ الرئيس الأمريكي للاحتجاجات في إيران، معتبرة ذلك تدخلًّا سافراً في شؤونها الداخلية، مؤكّدة أن طهران أقوى من أن تستسلم لقرارات الحظر الأمريكية وتهديداتها.

وفي رده على تصريحات الرئيس الأمريكي جو بايدن، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني: إن واشنطن اعتادت على الاصطياد في الماء العكر، لكن هنا إيران وبلادنا أقوى من أن تستسلم لقرارات الحظر الأمريكية وتهديداتها الخاوية، مبينًا أنه وَمنذ بداية التطورات الأخيرة في إيران أعلن الرئيس الأمريكي جو بايدن، دعمه لأعمال الشغب في بلادنا للمرة الألف من خلال ادلاء بتصريحات تدخلية.

وَأَضَافَ كنعاني: ليس لبايدن مستشارين موثوقين ولا يتمتع بذاكرة جيدة، فعلى هذا الأَسَاس يجب أن أذكره بأن إيران أقوى بكثير من أن يزعزع استقرارها مع تدخلات الرئيس الأمريكي وهو سياسي تعب من القيام بأعمال غير مثمرة ضد إيران خلال

السنوات الماضية، لافتاً إلى أن تصريحات بايدن والتدخلات الأمريكية لا تفاجئ الإيرانيين أبدًا؛ لأَنَّ الهُوِيَّة الحقيقية للنظام الأمريكي هي التدخل والعدوان والقتل، بينما الشعب الإيراني له جذور عميقة في التاريخ.

وكان بايدن قد قال، أمس الأول السبت، معلقاً على أعمال الفوضى التي تشهدها إيران منذ أسابيع، بأنه «فوجئ بشجاعة الناس الذين نزلوا إلى الشوارع للاحتجاج هناك».

بدوره، أكّد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري إن إيران لن تتحمل تواجد 3 آلاف إرهابي مسلح خلف حدود البلاد، مشدّدًا على أن بلاده ستتصدى لهم.

الحشدُ الشعبي بالعراق يلاحقُ الجماعات الإجرامية في كركوك

المسيرة : متابعات

أعلنت هيئةُ الحشد الشعبي في العراق، أمس الأحد، عن بدء تنفيذ عملية أمنية في محافظة كركوك.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية (واع) عن الهيئة في بيان لها، إن قوة من اللواء 40 بالحشد الشعبي، شرعت، أمس الأحد، بعملية دهم وتفتيش وتطهير المناطق الواقعة قرب نهر الزاب في محافظة كركوك.

وأضافت هيئة الحشد الشعبي أن العملية الأمنية والعسكرية تهدف لملاحقة العناصر الإجرامية بعد ورود معلومات استخبارية بتسلل عناصر ما يسمى «داعش» الإرهابي إلى بعض القرى لتهديد المواطنين في المحافظة.

مظاهراتٌ غاضبةٌ في فرنسا احتجاجاً على غلاء المعيشة وأزمة الوقود

المسيرة : متابعات

نظّم الآلافُ من الفرنسيين في العاصمة باريس، أمس الأحد، مظاهراتٍ احتجاجيةً؛ بسَببِ ارتفاع تكاليف المعيشة، وعلى إثر أزمة الوقود التي عاشتها مناطق عديدة في فرنسا.

وقالت مصادر إعلامية، أمس: إن شرطة باريس انتشرت في مختلف أهم مناطق العاصمة الفرنسية لمواجهة التظاهرات الاحتجاجية على ارتفاع تكاليف المعيشة، بعد نحو 3 أسابيع على بدء إضرابات أَدَّت إلى إغلاق العديد من محطات الوقود في أنحاء فرنسا.

وأوضحت المصادر أن معارضين يساريين لحكومة الرئيس الفرنسي إيمَانويل ماكرون، نظموا التظاهرة التي قالوا إنّ هدفها أَيْضاً «التعبير عن رفضهم تقاعس الحكومة في التعامل مع مشكلة تغير المناخ».

إلى ذلك، أَدَّى الخلاف على الأجور في مصافٍ ومستودعات وقود فرنسية إلى إغلاق العديد من محطات الوقود، وشعرت مختلف قطاعات الاقتصاد بتداعياته.

وأفَادت بيانات حكومية نشرتها شبكة «بي إف أم تي في» الفرنسية، أمس السبت، بأن 27.3 % من محطات الوقود تعاني من نقص في مادة واحدة على الأقل. وعلى مستوى منطقة باريس تحديداً، بلغت النسبة 39.9 %.

وما زالت 4 من مصافي فرنسا السبع ومستودع وقود واحد خارج الخدمة، بعدما رفض أعضاء في «الاتّحاد العام للعمال» (CGT) اليساري المتشدّد -يعملون في المصافي- عرضاً بشأن زيادة الأجور صدر عن مجموعة «توتال إنرجيز» وافقت عليه نقابات أُخرى.

الرئيسُ الروسي يعفي بعضَ البنوك الأجنبية في بلاده من العقوبات الاقتصادية

المسيرة : متابعات

أعفى الرئيسُ الروسي فلاديمير بوتين بعضَ البنوك الأجنبية من العقوبات وسمح للبنك المركزي الروسي إصدار تصاريح لإخراج عملات أجنبية تزيد قيمتها عن 10 آلاف دولار من البلاد. جاء ذلك في مرسوم جديد وقعه الرئيس بوتين، أمس الأحد، أعطى فيه للبنك المركزي الروسي سلطةَ إصدار تصاريح لإخراج هذه المبالغ، بحسب ما ذكرت وكالة تاس الروسية للأنباء.

وذكر المرسوم الجديد أن إصدار التصاريح يتم في الحالات وبالطريقة التي يحدّدها مجلس إدارة البنك المركزي الروسي، حَيثُ تم حظر إخراج العملات النقدية الأجنبية التي تزيد قيمتها عن 10 آلاف دولار من روسيا في أوائل مارس.

ووقع بوتين أَيْضاً مرسوماً، أمس الأحد، يتم بموجبه إعفاء العديد من الصناديق وبنوك التنمية الأجنبية، بما في ذلك بنك التنمية الجديد، من بعض الإجراءات الاقتصادية الخَاصَّة التي تم تبنيها في مارس فيما يتعلق بالإجراءات غير الودية للولايات المتحدة والدول والمنظمات التي انضمت إليهم، في إشارة إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، والبنك الدولي للتعاون الاقتصادي، وبنك الاستثمار الدولي، وصندوق التنمية الروسي القرغيزي، وبنك التنمية الجديد التابع لمجموعة «بريكس».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1503)

الاثنين
21 ربيع الأول 1444هـ
17 أكتوبر 2022م

نؤكد على موقفنا المبدئي القرآني تجاه قضايا أمتنا الإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية والمسجد الأقصى، والتطبيع خيانة لله ولرسوله والمسلمين ونفاقٌ واضح بلا شك.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

لا تستعجلـــوا..!

زكريا أحمد يحيى المؤيدي

تـرِدُ الكثيرُ من الأسـئلةِ عن الهُــدنة:

لمـاذا لـم تنتقـمْ صنعاءُ وقد انتهت الهُــدنة؟!

هل يوجدُ سببٌ منطقيٌّ لتأخـيرِ اسـتهدافِ النفط السعوديّ؟!

قليـلًا من الوقـتِ فـصراخُ المجتمـع الأُورُوبي في بدايـةِ التنامي ضد قادتهم؛ بسَـببِ أزمـةِ الطاقة..

وعند شدةِ الأزمة تكونُ الضربة!

فالشتاء لم يدخُلْ بعدُ.

قليلًا من الصبر، فالحربُ الروسـية الأوكرانية لم تنتهِ بل ربما لم تبدأْ بعدُ، والصراعُ الأُورُوبي الروسي ما زال في بداياته.

ويعرف ذلك من قرأ عن أسبابِ الصراع وتداعيات الحروب والحربين العالميتين.

قليـلًا من الوقت، فمباراةُ كأس العالم لم تبدأْ بعدُ لِنُسـمِعَ العالَمَ صُراخَهـم وعويلَهـم! وحقوقُنا لن تسقُطَ.

قليـلًا من الوقت، فالخـلافُ بين أعـداء اليمن قد انتقـل من الخـلافِ الداخلي بين أطـراف المرتزِقة إلى خلاف خارجي بين قادة العدوان أمريكا والسعوديّة.

قليـلًا من الوقـت، فمَـن كان يزعم أنه سـيدخُلُ صنعاء فاتحاً قد دخل إليها ذليلاً صاغراً!!!

وأثناء ذلك فالصواريخُ والطائراتُ المسيَّرة اليمنية كُـلَّ يـوم في ازديادٍ ورجـالُ الله في ميادين الإعداد يتنامـون ويتميَّـزون مـن الغيظ ينتظرون سـاعةَ الحسم.

تريثوا قليلًا: (فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا).

فَـإنَّ عذابَ اللـه لا يأتي إلا بغتـةً، بعد أن تكونَ الحُجَـجُ قـد بلغت، والمتغـيراتُ قد تهيَّـأت، وجميعُ آيات الله قد كُذِّبت، فيأتي الشفاءُ بنصرٍ مبين.

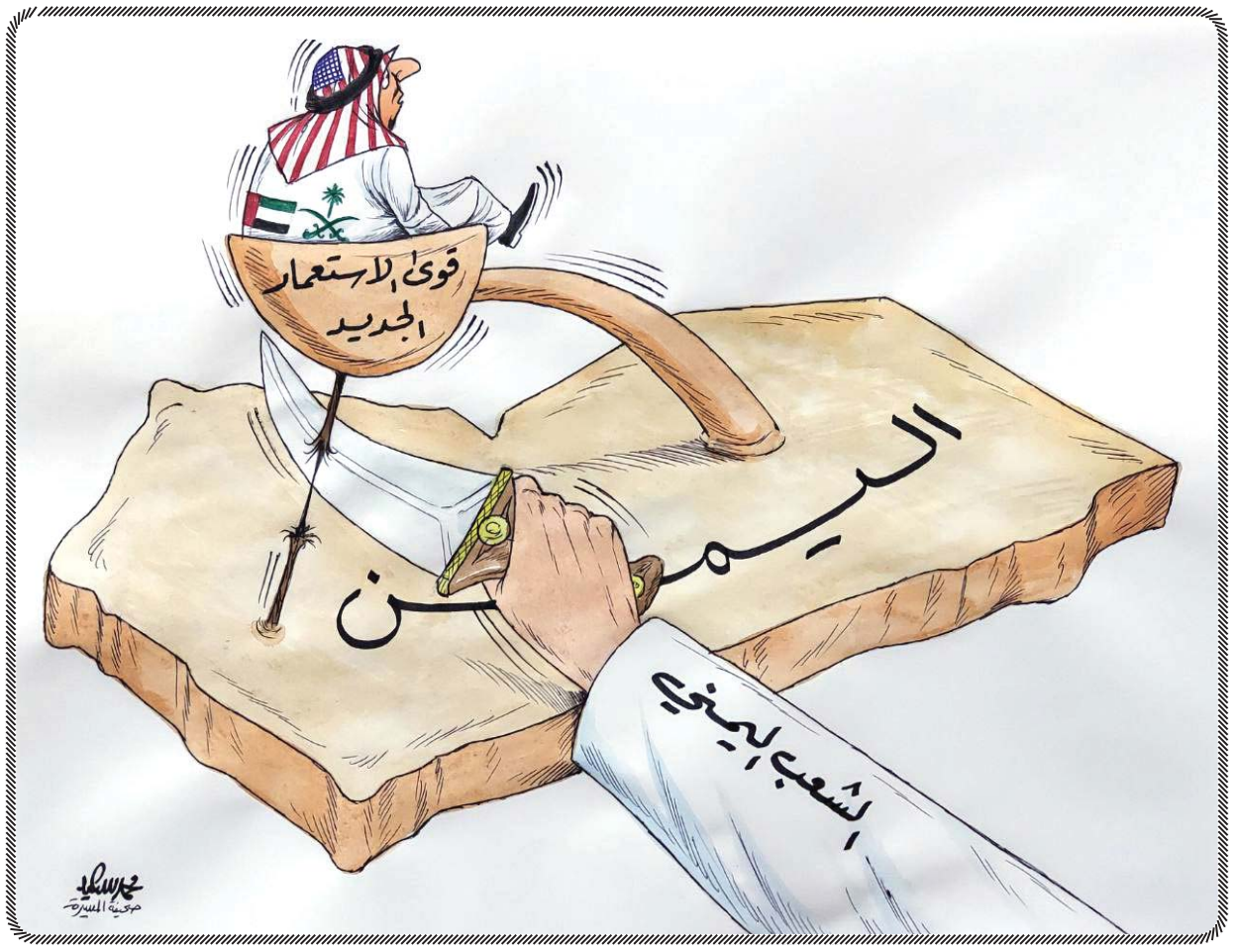

١٤ أُكتوبر.. ثورةٌ ضد المحتل البريطاني مع وقف الاستقلال

بلقيس علي السلطان

الحريةُ ورفضُ الاسـتعباد فطرةٌ إنسـانية، لمَن اسـتقوا العـزةَ والكرامة، وارتـووا بالإباء والشـموخ، فكيـف لمثـل هـؤلاء أن يرضـوا بالاحتـلال والوَصايـة، والتحكم عـلى الرقاب والسيطرة على مقدرات الوطن!

لقد أثبت الإنسـانُ اليمني على مـر التاريخ أنه عصيٌّ على الغزو والاحتلال وسـطّر مواقفَ بطوليةً لنيل حريته ممَّن سـولت لهم أنفسهم باحتلال اليمن والسـيطرة عليها، وجعلوا من أرضهـا مقـبرة للغـزاة، لكن محـاولات الغزو تكـرّرت وتكـرّرت معها الثورات التـي ترفُضُ الانقيـادَ للمحتلّ ومنها ثـورة ١٤ أُكتوبر التي قامت ضد المحتـلّ البريطاني الذي احتل أجزاءً واسـعة من الدول في مختلـف القارات، وكانت تسـمى مملكتهم بالمملكـة التي لا تغيب عنها الشمس، لكن الثائرين اليمانيين جعلوا شمسَ المملكـة تأفل من أنحاء اليمن لتشرق شـمس الحرية فيها ويعم دفءُ الاستقلال فيها.

لـم تنتـهِ أطمـاعُ الغـزاة في اليمـن؛ كونـه يمتلكُ موقعـاً جغرافياً هاماً بإطلاله على باب المندب الاسـتراتيجي، ولذلـك تكرّرت محاولاتُ السـيطرة على هذا الموقع الهـام وكان آخرها التحالفُ على رأسـه الأمريكـي البريطاني ضد اليمـن وشـن عـدوان ظالـم عليها نتـج عنه احتـلالُ المناطـق الجنوبيـة مـن جديـد تحت عناويـن زائفـة تخدع شـعب اليمـن كإعادة الشرعيـة ومحاربة الانقلابيـين وغير ذلك من المـبرّرات الواهية؛ مِـن أجلِ شرعنـة الاحتلال وإعطائه طابع الإنقاذ والدفاع!

اليـوم وبعـد سـبع سـنوات مـن العـدوان واسـتمرار الاحتلال للمناطـق الجنوبية، تمر على اليمنيـين الذكرى الـ٥٩ لثـورة الـ١٤ من أُكتوبـر مع وقـف تنفيذ الاسـتقلال الذي ناله الجنـوب اليمني بعـد تضحيات جسـيمة من أبنائه الذين قدموا أرواحهم وأرخصوا دماءهم في مواجهة المحتلّ الأجنبي، ليعود ذلك الأجنبيُّ الأمريكي البريطاني من جديد ليحكم الجنوب ويتحكـم في ثرواته وموقعه الجغـرافي والعمل على إخضاع الشعب والقبول بهذا التواجد!

غـادرت بريطانيـا جنـوب اليمـن ولفلفت أذيـالَ خيبتها، لتعـود اليوم مـع دول تحالف العدوان وقد اسـتطاعت أن تصنـع لها قاعدةً مـن المرتزِقة الذين تجنّـدوا لحمايتهم والدفاع عنهم، متناسين الدماء الطاهرة التي سُفكت؛ مِن أجلِ نيل الحرية والاستقلال.

إن إحيـاءَ ذكـرى الثـورات يعتـبر محطـةً تعبويةً لتعبئة الشـعب ضـد الاحتلال ورفض الوَصايـة، وليس للخُطَـب الرنانة والأناشـيد البائـدة التـي لا تسـمنُ ولا تغني مـن جوع، فكيف بمَن يحتفـل بذكرى ثورة ضد الوَصاية والاحتلال وضد المحتـلّ الأجنبي وهو يحتضن احتـلالاً مـن مختلـف الجنسـيات بمـا فيهم المحتلّ الأمريكي البريطاني؟

يجـب عـلى أبنـاء الجنـوب أن يفيقـوا من غفلتهـم ويلتفـوا حـولَ قضيتهـم الجوهرية بتطهـير الجنوب مـن دنس المحتلّـين ونفض وصايتهـم وتدخلاتهم التي نخـرت في الجنوب وأتعبـت جسـدَه بالمؤامـرات والاغتيـالات والتلاعـب بقوتـه ومقدراتـه، يجـب عليهـم أن يجـددوا ثوراتِهـم ليحتفلـوا بثـورةٍ مثمرةٍ واسـتقلال مُجْزٍ، أمَّـا أن يحتفلوا بذكرى ثورة والأعـلام الأجنبيـة ترفـرفُ في شـوارع وقمم الجنوب فهذا لا يُعقل!

ردفان ما زال شامخاً كعادته ينتظرُ الأحرارُ والثوارُ ليكونَ المنطلَقَ مـن جديدٍ لثورة عاتية تقتلـعُ جـذورَ المحتلّـين وتركمهـم جميعاً في مزبلةِ التاريـخ ليرفرفَ في سـمائها عَلَمٌ واحدٌ ويكون لها موقفٌ واحدٌ وقائدٌ واحدٌ يحقّقُ لها الاسـتقلالَ الثقافي والاقتصادي والسـياسي... وغيره، وهذا لن يتأتـى إلا بوعي أبناء الجنوب بخطط وأجندات الأمريكي والبريطاني ليقفوا ضدهـا ويرفضوهـا وينتـصروا لأوجاعهـم وآلامهم التي سـبّبها لهـم المعتدون وينتصروا لدماء الأحرار وَالثائرين.